بأعمال العامل وباشتراكه المنظمة المتحدة!!
ابوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

لماني اتفاقات وقعها الشريف زيد وعرفات

الجماهير الاردنية والفلسطينية تطالب بتنسيق جدي

تشهد العلاقات الاردنية الفلسطينية الرسمية منذ عام ونصف تقريبا حالة من الفتور والتوتر، وصلت الى شبه قطعية على مستوى القمة.

ومع ان هناك ادراكا متبادلا لاهمية ومركزية العلاقات الاردنية الفلسطينية رسميا وشعبيا، فان ذلك لم يحل دون تدهورها.

وبشكل عام، فان هذه العلاقات كانت ضحية الانزلاق الى التسويات الانفرادية مع اسرائيل التي تبذل كل جهدها من اجل ضرب اي شكل من اشكال التنسيق العربي.

فتوتر العلاقات الرسمية الاردنية الفلسطينية بدأ فور الاعلان عن اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير، ثم تصاعد هذا التوتر عقب التوصل الى معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية والتي تضمنت بندا يقر بولاية الاردن الدينية على المقدسات الاسلامية في القدس الشريف.

وخلال انهماك كل من الاردن والمنظمة في تنفيذ اتفاقاتهما مع اسرائيل حرص الجانب الاسرائيلي على تربيط كل منهما بجملة من الملاحق والاتفاقات الفرعية التي تنظم مختلف المجالات بدون اي ترابط او تنسيق بينهما بل ان هذه الاتفاقات تتضمن نصوصا واضحة باولوية الاتفاق المبرم مع اسرائيل على نمط الاتفاقات والمواثيق العربية سواء كانت ثنائية ام جماعية.

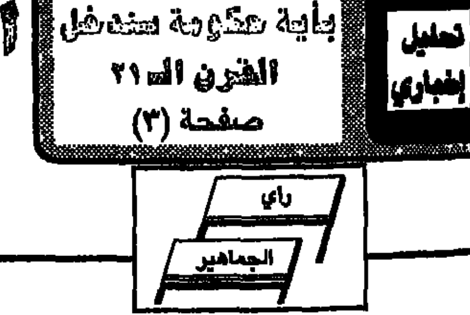
والاتفاقات التي ابرمها كل من الاردن والمنظمة مع اسرائيل، والتي تمت في غياب التنسيق الاردني الفلسطيني اصبحت عائقا جديا امام محاولات استعادة هذا التنسيق.

فقد اصبحت اسرائيل شريكا ثابتا واساسيا في العلاقات الاردنية الفلسطينية الرسمية، بل ان اسرائيل

البقية ص١١


اسرائيل تخنق فرص السلام

التفاصيل صفحة (٦)


تحليل إخباري
بأية عقلية سندخل القرن الـ ٢١
صفحة (٣)



استقبال سوري حافل للوفد الحزبي الاردني

بدعوة من القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا الشقيقة توجه الى دمشق يوم ١٩٩٥/١/٢٤ وفد قيادي يمثل احزاب اردنية، وكان في استقبال الوفد على الحدود السادة: سامي العطاري عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وصفوان القدسي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي عضو القيادة المركزية للجبهة وسيف الدين قطوم امين سر مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية لحزب البعث وعبد الاله عاصي امين سر الجبهة الوطنية.

وشارك في الوفد الاردني كل من الاحزاب التالية: البعث العربي التقدمي، التقدمي الديمقراطي، الوحدة الشعبية، الشعب الديمقراطي، الجبهة الاردنية العربية الدستورية، الديمقراطي الاشتراكي، والحزب الشيوعي الاردني.

وقد قوبل الوفد بترحيب كبير من قبل الاشقاء السوريين في مختلف الاحزاب والاوساط الرسمية والشعبية.

واجرى الوفد مباحثات واسعة مع القيادة المركزية للجبهة، ومع السيدين عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية، وعبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وتناولت المباحثات، الوضع العربي العام، وتطورات الصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات الاردنية السورية.

وقد عبر الوفد الحزبي الاردني عن تضامنه مع سوريا الشقيقة في مواجهة اسرائيل والضغوط الامريكية الرامية الى فرض حلول مجحفة بالحقوق

البقية ص١١

راي الجماهير

لنستكمل تحرير ارضنا المستعادة

نحتفي بكل شبر من ارضنا، وكل قطرة ماء، وكل ذرة من ترابنا الوطني يستعاد من قبضة الاحتلال.

ان الحرص على حرية وطننا واستقلاله وسيادته، حرصنا على حدقات عيوننا، ونريده ابداً عزيزاً متحرراً من كل ما يمس كرامته او ينتقص من سيادته.

واذ تبدأ اسرائيل بالانسحاب من الاراضي الاردنية التي احتلتها، حرباً او سلماً، في الخمسينات والستينات، فإننا نتذكر الدروس ملحقي الارض والمياه في معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية، ونذكر بانها تتضمن التأكيد على استمرار تملك اسرائيل لاراضي الباقورة، واستمرار تصرفها باراضي مستعمرة اسرائيلية زراعية في وادي عربة، وحق اسرائيل في السيطرة على المياه الجوفية في الوادي نفسه ومواصلة نهبها لمدة ٢٥ عاماً اولاً.

وهذه الملاحق تعطي لقوات الجيش والامن الاسرائيلي والمزارعين الاسرائيليين وضيوفهم حق دخول هذه الاراضي في اي وقت، وفرض القانون الاسرائيلي عليها لمدة ٢٥ عاماً قابلاً للتجديد.

ان استعادة السيادة الوطنية الاردنية الكاملة على الاراضي التي انسحب منها اسرائيل، وانهاء الامتيازات الاستثنائية للسيادة الاسرائيلية الفعلية عليها، وتصفية جميع حقوق التملك والتصرف الاسرائيلي بها، هو مطلب وطني ثابت.

وبغير ذلك فإن الانسحاب الاسرائيلي يمثل التفافاً على الحقوق الوطنية الاردنية وليس تسليماً حقيقياً بها.

البقية ص١١

الاردن يستعيد اراضيه المحتلة

تنفيذاً لمعاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية، انسحبت القوات الاسرائيلية فجر يوم الاثنين ١٩٩٥/١/٣٠، من جزء من الاراضي الاردنية في وادي عربة التي احتلتها ما بين عامي ١٩٦٨ - ١٩٧٠.

وتم الانسحاب على واجهة طولها ١٧٠ كم على امتداد وادي عربة كمرحلة اولى، حيث تم الاتفاق على استكمال الانسحاب الاسرائيلي من بقية الاراضي التي تبلغ مساحتها ٣٨٠ كيلو متراً مربعاً في التاسع من شباط الحالي.

وقد دخلت مجموعة من القوات المسلحة الاردنية الى الاراضي التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية عند ظهر يوم الاثنين.

وقد جرت في وادي عربة مراسيم وداع رسمية لقادة الوحدات العسكرية الاسرائيلية المنسحبة من قبل قادة الوحدات العسكرية الاردنية في الموقع.

ومن جهة اخرى بدأت القوات المسلحة الاردنية باعادة بناء جسر الباقورة تمهيداً لاستلام منطقة الباقورة التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٥٠ والبالغة مساحتها ٨٣٠ دونماً عند ملتقى نهري اليرموك والاردن.

وقد شرعت القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية بالتحضير لاحتفال رسمي يقام في منطقة الباقورة عندما تنسحب منها اسرائيل.





عن "اليسار" المصرية

في كل عام تتجاور الاديان، وتتحاور من اجل سلام العالم وامنه.. ومن اجل سنة جديدة والقدس مدينة السلام، واحدة من مواقع العالم التي تتجدد فيها الاماني والاحلام

وكل عام وأنتم بخير

ايام اردنية متميزة

في النشاط المتواصل الذي بذله المستعمرون البريطانيون لتقوية نفوذهم الذي تصدع وتلقى ضربات متتالية من الشعوب، ومن حلفائهم الامريكان الذين طمعوا في إرث الامبراطورية البريطانية المتآكلة. في حمى النشاط هذا خطط البريطانيون لربط منطقة "شرق المتوسط" بسلسلة من الاحلاف العسكرية، كان "حلف بغداد" اهمها.

وقد اعتمدت وزارة المستعمرات البريطانية على بعض حكام المنطقة الموالين امثال جلال بايار - رئيس وزراء تركيا - ونوري السعيد - رئيس وزراء العراق - ليعملوا متعاونين على تنفيذ هذا المخطط.

وهكذا شهد شتاء عام ١٩٥٥ احداثاً خطيرة ومعارك كبيرة ستبقى وقائعها ونتائجها خالدة في وعي ووجدان شعوب المنطقة، ولا سيما الشعب الاردني، الذي جرت هذه المعارك على ارضه الطهور.

وقد توهم المخططون لهذا الحلف ان الاردن يشكل الحلقة الاضعف. غير ان العالم كله وقف مبهوراً امام قدرات هذا الشعب الصغير الذي اجترح المعجزات وأسقط هذا الحلف وبدد أطماع المستعمرين وعملائهم.

لقد لعبت الحركة الوطنية بأجنحتها القومية والتقدمية آنذاك دوراً بارزاً وحاسماً في قيادة الجماهير، وقد ساعدها في ذلك اجواء النهوض التي اتسمت بها آنذاك حركة التحرر الوطني العربية.

كما انه برزت في خضم معارك الاردنيين في تلك الايام ظواهر ومعالم رئيسية ساعدت على تحقيق الانتصار الكبير، ومن اهم هذه المعالم، بالاضافة الى الوحدة الوطنية الواسعة:

- الروح الوطنية المسؤولة التي تحلى بها بعض المسؤولين، في مقابل خذلان آخرين، فالسيد سعيد المفتي الذي واكب الحركة الوطنية الاردنية منذ المؤتمر الاردني الاول عام ١٩٢٨ واحتل مكانة قيادية فيه، رفض ترؤس الحكومة التي كان من المفروض ان توقع معاهدة الحلف، وقدم استقالته، وكان هذا بمثابة تنبيهاً وانذاراً

البقية ص١٠

سميح القاسم في عمان

بدعوة من اللجنة الاردنية الشعبية لدعم الانتفاضة، يحل الشاعر والمناضل العربي الفلسطيني الكبير، ضيفاً عزيزاً مكرماً في عمان.

ان ابناء شعبنا، وادباءه ومثقفيه، الذين استلهموا من شعر القاسم وسيرته الكفاحية، معاني الابداع والتضحية والالتصاق بالشعب والصمود على مبادىء الحق والعدل والسلام، ليسعدهم ان يحل الشاعر الكبير ضيفاً بينهم وعلى ارضهم.

وسوف يحيي الضيف الكبير امسية شعرية في قاعة فندق فيلادلفيا مساء يوم ١٩٩٥/١/١٠ يلقي فيها بعض قصائده ومن بينها قصيدته الجديدة (فلسطين اولاً) والتي يقول فيها:-

حمامٌ مقيمٌ على سطح داري
غمامٌ جديد على شرفات النهارِ
سلامٌ على غضب العمرِ
يوماً فيوماً، وشهراً فشهراً، وعاماً فعاماً
سلامٌ على فرحتي وليالي انتظاري
سلامٌ على نكبتي وعلى نكستي وانكساري
سلامٌ على فرحتي بانتصاري
وخفقِ الخطا العائدات الى البيتِ
في تعثرات الطريقِ
وعسف المسارِ
وبعد المزارِ.
سلامٌ على اصابعُ حزني
وأشعلُ في قمة الموتِ ناري!

قالوا عن البرجوازية

"البرجوازية تطلب شعراً يبتعد اكثر فاكثر عن الواقع. ان الشاعر الذي يعرف ان يسمي الخبز خبزاً والنبيذ نبيذاً لهو خطير بالنسبة للرأسمالية المحتضرة المحشرجة. ان ما يناسب الرأسمالية هو ان يعتقد الشاعر في انه "إله صغير"، ان هذا الاعتقاد او هذا السلوك لا يزعج الطبقات الحاكمة، فهكذا يمكث الشاعر في برجه العاجي متأثراً بعزلته الربانية فلا يحتاج الى ان يرتشي او يسحق.

هو نفسه قد رشا نفسه حين حكم على نفسه بالنفي الى السماء فيما الأرض تمضي وترتج في طريقها وفي بريقها".

بابلونيرودا « أشهد بانني قد عشت »

تحت شعار الخطاب الابداعي العربي بين الثوابت والمتغيرات

الادباء العرب يعقدون مؤتمرهم في المغرب

٤٠ شاعراً يشاركون في مهرجان الشعر العربي العشرين

عمان - يعقد الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب مؤتمره العام التاسع عشر ومهرجان الشعر العربي العشرين، في الدار البيضاء بالمغرب وذلك في الفترة من ٥ - ١٩٩٥/١/١٢، ويشارك في المؤتمر اربعة عشر اتحادا ورابطة عربية. اضافة الى وفد الامانة العامة للاتحاد وتحضره وبعض الوفود العربية الاخرى بصفة مراقب.

ويعقد على هامش ندوة بحثية تحت شعار "الابداع العربي بين الثوابت والمتغيرات".

ويشارك في اعمال المؤتمر وفعالياته الثقافية عدد كبير من الكتاب والادباء والشعراء العرب.

واشنطن اعطتنا الضوء الأخضر

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في تصريح مثير نشرته جريدتا "السياسة" و"الأرب تايمز" الكويتيتان جاء فيه:

"إن الولايات المتحدة ايدت وحدة اليمن، وقد أخذنا الضوء الأخضر منها للدفاع عن الوحدة". وتابع قائلاً "امريكا تريد المنطقة "اليمن" متحدة وليست مقسمة.. لقد شعرنا بذلك" وذكر ان الحرب كلفت بلاده ١١ مليار دولار، وأعلن انه مستعد للعفو عن القادة الجنوبيين الستة عشر الذين صدرت في حقهم مذكرات توقيف ولجأوا الى الخارج بعد ان وضعت الحرب اوزارها.

ورداً على سؤال حول استعانة القوات الشمالية خلال الحرب بعسكريين عراقيين قال "كيف نستعين بالميت، العراق نفسه ميت وهو يدفع الآن ثمن خطاه الكبير بغزوة الكويت ولن يكون قادراً على إعانة نفسه". وتابع يقول "لم يحدث ان استعنا بالعراق ولن نستعين به ولسنا بحاجة اليه، وكل ما قيل في هذا الموضوع كلام اطلقته الماكينة الاعلامية للحزب الاشتراكي".

وأقر صالح من ناحية اخرى، انه اعتمد حسابات خاطئة في السابق عندما وقف بجانب العراق بعد غزوة الكويت، وقال" قد تكون حساباتنا خاطئة كما قالت دول المنطقة... وإن المهم الآن هو عودة العلاقات مع الاشقاء في الخليج".

الانفاق العسكري

انفق العالم في العقدين الاخيرين نحو ١٧ ترليون دولار على النشاط العسكري، وكان متوسط الانفاق السنوي ٨٥٠ مليار دولار سنوياً اي بمتوسط ٢,٣ مليار دولار كل يوم. ويزداد الانفاق باطراد منذ عام ١٩٧٠. والغريب ان الانفاق يقل في الدول المتقدمة والبلدان الصناعية، ويزيد في معظم الدول النامية، وتأتي دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا على قمة الانفاق العسكري من ناتجها القومي الاجمالي ويصل الى ٦,٩٢٪ على الانشطة العسكرية، بينما تحتل امريكا اللاتينية اقلها ونسبتها ٠,٨١٪. ونتأكد ان الانفاق العسكري الحالي يفوق بمراحل اي انفاق على التنمية. ان زيادة الانفاق العسكري يعني زيادة في تجارة السلاح في العقدين الاخيرين وبلغ مبيعات السلاح العالمية الاجمالية الى ٤١ مليارات دولار!

الجماهير
سياسية، اسبوعية، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق -
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str..
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

تشديد العقوبات لا يحد من الحوادث المرورية المروعة

يبدو ان الذهنية العرفية قد تجذرت كثيراً في الأردن مع الزمن، بحيث اصبحت ظاهرة مستفحلة، وتحولت عند الكثيرين الى نمط تفكير اعتيادي. وليس المقصود بالذهنية العرفية هنا جانبها الأمني المعهود فحسب، بل كذلك انماط التعامل مع المشاكل المطروحة، وكيفية فهمها، واتجاهات البحث عن حلول لها، والانطلاق في خطوط التفكير الاساسية من منطقة البتر، وروحية الردع والعقاب، والتي تبرز بوضوح، وتطرح ذاتها كلما تعرضت البلاد لاية مشكلة سياسية او اقتصادية او اجتماعية او حتى ثقافية.

فالأردن مثلا يعاني ارتفاع نسبة الحوادث المرورية ومن نتائجها المروعة على الأنفس والاموال.

وهذه المشكلة تحتاج الى مراجعة شاملة، وبرنامج متكامل للسيطرة عليها والحد منها، يتعاون على وضعه وتنفيذه بمنطق علمي مثابر عدة جهات ومراكز ودوائر.

ولكن الذي يحدث على ارض الواقع مختلف عن ذلك تماماً، فما ان دعا جلالة الملك الى وضع حل لهذه المشكلة، حتى اعلنت مديرية الأمن العام حالة النفير القصوى، ونشرت الدوريات ومراقبي السير على كل المفارق والطرق الداخلية والخارجية، في حملة مشددة على الرخص والمركبات بحيث ان المركبة صارت تتعرض للتفقد على الطريق الواحدة عدة مرات، وفي ذات الوقت بدأت الاصوات تتعالى هنا وهناك مطالبة باعادة النظر في قانون السير العام وفي اتجاه واحد ووحيد الا وهو تشديد العقوبة على السائقين، ورفع قيمة مخالفات السير وبالتجربة فان هذه الحملات الموسمية لم تحد من مشكلة الحوادث المرورية، ولم تثمر سوى رفع نسبة المخالفات المحررة.

صحيح انه لا بد من حماية ارواح الناس وممتلكاتهم، ووضع روادع جزائية تسهم في توفير هذه الحماية، لكنه صحيح ايضاً ان الحوادث المرورية لا تنجم فقط عن استهتار السواقين وسوء حالة المركبات وانما ايضاً عن بعض انظمة السير ومن حالة الطرق.

فهل تؤخذ السلامة المرورية بالاعتبار الجدي عند تخطيط وتنفيذ الطرق؟ وهل تمت عملية مسح شامل، ومراجعة دقيقة للطرق والدواوير والتقاطعات والاشارات والتحقق من انسجامها مع قواعد السلامة المرورية؟.

ثم هل يرفع رجال السير مع دفاتر المخالفات، تقارير الى دوائرهم عن حالة الطرق، والمستجدات التي تطرأ عليها؟.

ومن المسؤول عن هذه الحفر والمطبات التي تنتشر في شوارع المدن والقرى وتتحول الى مصائد تفاجيء السواقين وتربك عملية السير كلها في حالات غير قليلة؟!

ومثال آخر على الذهنية العرفية برز مؤخراً حول ظاهرة الشيكات المرتجعة. وهي مشكلة مستفحلة تلقي بثقلها على المعاملات المالية بين الناس وعلى الوضع الاقتصادي بمجمله وتحتاج الى دراسة لاسبابها وتلمس حلول مناسبة لها، لكن الملفت للانتباه ان الاتجاه الاكبر عند من تصدى لتقييم ظاهرة الشيكات المرتجعة واجتهد في طرح حلول لها تمثل في الدعوة الى تشديد العقوبة بحق الساحب اي من يعطي شيكاً بدون رصيد، مع ان القانون سبق وان عدّل قبل عدة سنوات فشدد العقوبة على الساحب لمعالجة الظاهرة التي عادت واستفحلت رغم العقوبة المشددة.

ان هذين المثالين، وغيرهما امثلة كثيرة تشير الى ذهنية تميل الى تبسيط الامور، واستسهال فرض العقوبات وهي ذهنية تثبت كل التجارب السابقة ان الاستغراق فيها، يساهم في التعتيم على جذور المشكلة والالتفاف عليها بدلاً من مواجهتها بمنهج علمي وموضوعي مدروس.

ومن المؤكد ان هذه الذهنية العرفية لم تنفع في الماضي، ولن تجدي الآن نفعاً ونحن نقف على ابواب القرن الواحد والعشرين.

(مسخرة) اسمها البحث العلمي

بلغت حصة البحث العلمي في موازنة جامعة اليرموك للعام الحالي مبلغ (٣٠٠) الف دينار فقط لا غير، مما اثار استياء واحتجاجاً واسعين لدى الهيئات التدريسية في الجامعة.

وقد علق بعض اساتذة الجامعة على هذه المخصصات الزهيدة بانها لا تكفي لتغطية نفقات بحثين فقط في قسم الفيزياء او الكيمياء.

والطريف في الخبر انه يتزامن مع التنظير الرسمي الكبير عن العلم والعلوم والنهج العلمي الذي ينبغي ان يتسلح به الأردن استعداداً للقرن الواحد والعشرين، مثلما يتزامن مع انتهاء المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا من صياغة وثيقة (السياسة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا) والتي تتضمن كماً هائلاً من الكلام الكبير والجميل عن العلم والمعلومات والبحث العلمي، وهي الوثيقة التي دأبت الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة على نشرها، وابرازها والتاكيد عليها منذ بداية العام الجديد باعتبارها انها ترسم نموذجاً لأردن المستقبل!

والمجلس الأعلى الذي صاغ هذه الوثيقة لم يشر الى كيفية تنفيذها ولم يحدد المصدر الذي يتوافق مع (برجها)، لكن الشيء المؤكد ان حكاية الأردن مع البحث العلمي مثل حكايات الف ليلة وليلة، ولو ان المجلس الاعلى راجع الوثائق الرسمية لوجد في مجلد خطة التنمية الثلاثية (٧٣ - ١٩٧٥) النص التالي حرفياً.

"يجب اعتماد البحث العلمي... وتخصيص نسبة محددة من الدخل القومي (١٪ على الأقل) لتمويل البحث العلمي".

ومع ذلك وبعد عقدين ونيف من هذا الكلام الرزين، فان حصة البحث العلمي في جامعة اردنية هي اليرموك ما زالت اقل من ثمن مسلسل تلفزيوني اجنبي تافه.

تلوث المياه في حمامات زرقاء ماعين

ثبت بعد اجراء الفحوص المخبرية اللازمة ان مياه حمامات زرقاء ماعين ملوثة بنسبة عالية جداً.

ويعود سبب التلوث لان مصدر مياه منتجع حمامات زرقاء ماعين الاساسي هو شبيل الزرقاء الملوثة مياهه بمعدل عال جداً نسبياً يساوي معدل التلوث في برك محطة التنقية. وبنفس الوقت يلاحظ ان نسبة الكلورين في الماء الخارج من محطة الفلترة في المنتجع والمعدة للتوزيع في الشاليهات.

البقية ص ١٠

رد ... وتوضيح

وردنا من السيد شفيق جبرائيل زيادات الرد التوضيحي التالي حول ما نشر في العدد (٤٣) من جريدة "الجماهير" ١٩٩٥/١/١٥ بعنوان "طرد ٢٥ عائلة من سكان الرصيفة"، ولاننا في "الجماهير" نبحث عن الحقيقة لتقديمها الى القراء فانه ليسعدنا ان ننشر توضيح السيد شفيق زيادات كما ورد:

"لقد اطلعت على المعلومة في العدد (٤٣) بتاريخ ١٩٩٥/١/١٥ يقول فيها المحرر خمسة وعشرون عائلة في مدينة الرصيفة مهددة بالطرد، اود ان اعلمكم انني كنت على اطلاع تام على هذه المشكلة منذ ثلاثين عاماً، وكنت اسكن في هذه المدينة (الرصيفة) وبالقرب من الارض المشار اليها وكنت عضوا في مجلس طائفة اللاتين في الرصيفة، وكنت على اطلاع تام على مشكلة الارض المملوكة لمطرانية اللاتين، هذه الارض قد تم شراؤها من قبل المطرانية من اجل انشاء ملجأ للمعاقين من ابناء الاردن بتبرع جاء من المحسنين في الخارج، وكانت الكنيسة تريد قيام الملجأ المذكور بعد ما تم رصد مبلغ من المال له، فوجئت المطرانية بان قطعة الارض المذكورة قد تم الاستيلاء عليها من قبل العائلات المدعية بانها مهددة بالطرد الان، علماً انه في ذلك الوقت حين استيلاءهم على ارض الكنيسة لم يكونوا نازحين او لاجئين بل كانوا موظفين يعملون في شركة مناجم الفوسفات وكانوا قادرين على شراء قطع اراضي في اي موقع من مدينة الرصيفة وانشاء بيوت لهم، علماً انه كانت قطع الاراضي سعرها زهيد جداً. وعلماً ان المساكن التي اقاموها على ارض الكنيسة كانت عبارة عن مساكن من طين ترابي ولا تكلفهم ازالتها الا الشيء الزهيد من المال، ولكن رفضوا ان يتركوا الارض رغم كل المحاولات من جميع الاطراف، وبقيت المشكلة قائمة لحين احتلال اسرائيل الضفة الغربية عام ١٩٦٧ وكانت الظروف الاجتماعية والنفسية لا تسمح اثارة اي موضوع في ذلك الوقت وتم السكوت من كل شيء وفي عام ٦٨-٦٩-٧٠ ظروف البلد الامنية والجميع يعرفها، اغتنمت العائلات التي كتبت عنهم جريدتكم الفرصة، واقاموا على ارض الكنيسة عقارات من عدة طوابق واصبحوا يأجرونها واصبحوا اصحاب عقارات على ارض ليست ملكا لهم ولاتزال هي ملك الكنيسة بموجب السجلات الحكومية ولما رأت الكنيسة انه قد طالت قضية الارض المذكورة اضطرت تحويل مدرسة دير اللاتين في مدينة الرصيفة الى ملجأ المعوقين علما بان هذه المدرسة كانت تدرس لغاية الصف السادس الابتدائي وكان عدد الطلاب والطالبات من ابناء هذه المدينة بجميع فئاتها (٣٦٠) طالبا وطالبة.

الزاوية القانونية

وقفة مع مشروع قانون العمل

مشروع قانون العمل الجديد المقدم الى مجلس النواب يأتي بعد مرور خمسة وثلاثون عاما على القانون الحالي رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٠، مما يستوجب ان تكون وقفتنا معه طويلة بعض الشيء ضمن اطلالات هذه الزاوية لاسيما وانه خلال هذه المدة الطويلة قد شهد الاردن والعالم من حوله الكثير من التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها ان تؤثر على مختلف التشريعات العمالية، اذ ان هذه التشريعات تعتبر الاكثر تأثرا لمثل هذه التطورات- الداخلية منها والخارجية - مما يفرض تعديلها واستبدالها بين الحين والاخر بتشريعات اكثر تطورا وعدالة. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الاهتمام الدولي بالتشريعات العمالية ليس اهتماما حديثا بل انه بدا يشق طريقه منذ بدايات القرن الماضي. ولم يكد ينتهي ذلك القرن حتى عرف المجتمع الدولي العديد من الجمعيات والمؤتمرات الدولية الخاصة بالشؤون والتشريعات العمالية. وقد ادت تلك الجهود الى تشكيل منظمة العمل الدولية عام ١٩١٩ والتي اصبحت عام ١٩٤٦ منظمة متخصصة وشبه مستقلة تابعة لهيئة الامم المتحدة ولها تأثير كبير على التشريعات والنشاطات العمالية يزداد مع مرور الايام في مختلف دول العالم.

ونحن اذا نظرنا على ضوء ذلك، الى المشروع الجديد لقانون العمل والذي جاء متأخرا مثل هذه المدة الطويلة فاننا نستطيع القول بانه الى جانب بعض التعديلات الجديدة والهامة التي جاء بها، الاانه بقي مشدودا الى الكثير من القواعد والاحكام التي تضمنها القانون الحالي- طويل العمر- ومنها استثناء عمال القطاع الزراعي من احكام قوانين العمل هذا الاستثناء الذي لم يعد مقبولاً على الصعيد العالمي منذ عام ١٩٢٢ بعد ان أقرت منظمة العمل الدولية في ذلك الوقت مبدأ شمولية عمال القطاع الزراعي باحكام قوانين العمل، وذلك على اثر قرار محكمة العدل الدولية بهذا الشأن حيث اخذ هذا المبدأ منذ ذلك الوقت مكانة ودوره في التشريعات العمالية في مختلف انحاء العالم ومنها بعض الاقطار العربية. هذا من جهة ومن جهة اخرى فان استثناء عمال القطاع الزراعي من احكام قانون العمل يدل على عدم الاخذ بعين الاعتبار ماشهده القطاع الزراعي في الاردن خلال هذه المدة الطويلة من تطور واتساع، سواء من حيث مساهمته من الاقتصاد الوطني اومن حيث عدد العمال الذين يعملون فيه، وكذلك استعمال المواد والادوات الصناعية من الانتاج الزراعي. كما ان استثناء خدم البيوت وعمال البستنه خلافا لما اخذت به الكثير من التشريعات العمالية لايتفق وتعريف العامل - في مشروع القانون نفسه ويخالف من جهة اخرى قواعد العدالة الاجتماعية.

ومن الاحكام الواردة في المشروع والتي يجب التوقف عندها والعمل على تعديلها، تلك التي تتعلق بالاجازة المرضية المدفوعة الاجر. فالمشروع يحددها باربعة عشر يوما فقط وبنصف الاجر مدة اربعة عشر يوما اخرى في السنة. وهذا يعني انه اذا زادت مدة مرض العامل عن تلك المدة المحددة فانه لايستحق اي اجر، وكان العامل الذي يقعده المرض تتناقص حاجته الى الاجر الى درجة لايعود معها بحاجة الى اية اجور، وفي ذلك مافيه من هدر لحقوق وكرامة العامل واسرته مما يضاعف من قسوة المرض عليه ويضيف هموما جديدة الى همومه وهو يفكر باسرته واولاده قبل ان يفكر بمرضه وعلاجه. وعلى المشرع الاردني ان لايتخلف بهذا الخصوص عما اخذت به التشريعات العمالية الاخرى العربية والاجنبية حفاظا على الحقوق والكرامة الانسانية للعامل واسرته ومحافظة على روح التكافل والتضامن الاجتماعي.

ومما له علاقة بمرض العامل فان مشروع القانون لايعالج موضوع مرضه اذا وقع اثناء اجازته السنوية. وهذا يعني ان مدة مرض العامل اثناء هذه الاجازة تعتبر من ايام الاجازة نفسها. الامر الذي لايتفق مع قواعد العدالة من جهة ويخالف الحكمة التي شرعت الاجازة السنوية من اجلها ويجب ان تعتبر مدة مرض العامل اثناء اجازته السنوية مستثناة منها حكمها من ذلك حكم ايام العطل الاسبوعية والاعياد الدينية والعطل الرسمية التي استثناها المشروع نفسه من الاجازة السنوية.

بأية حكومة سندخل القرن الواحد والعشرين

حصلت حكومة الشريف على ثقة مجلس النواب، وحازت على ثقة ٥٤ نائباً انطلاقاً من ان المجلس يأخذ من الحكومة ظاهر القول والحال، وان الله يتولى منها السرائر والمآل.

ولعل القاعدة التي حسمت موقف مجلس النواب لصالح الحكومة بهذه الاغلبية الكبيرة هي التي عبر عنها احد كتاب الصحافة اليومية قبل اجراء الاقتراع النيابي بقوله ان من واجب النواب ان يمنحو الحكومة الثقة لانها وعدت في بيانها الوزاري بمعالجة الفقر والبطالة والأزمة الاقتصادية، وضرب الفساد، وتحديث الادارة، وبناء الأردن القادر على مصافحة القرن الواحد والعشرين بكل مهابة واقتدار.

وإذا احترمنا الحقيقة وترجمنا مطالبة الكاتب بلغة الاعراف الشعبية فان الحكومة قد اخذت من النواب (عطوة اعتراف) بصدق كل مطالبهم، واعلنت لكل من يسمع او يرى بانها (جمل المحامل) القادر على اجترار كل الوعود التي تلدو بها لناخبيهم.

ولذلك لم يبق للنواب على الحكومة من حجة، وصار معاونتها وحصولها على ثقتهم، استحقاقاً لا فكاك منه.

وهذه النتيجة، اي حصول الحكومة على اغلبية برلمانية كبيرة كانت مسالة محسومة لدى الرأي العام الاردني، حتى قبل ان تطرح الحكومة بيانها الوزاري لاسباب واضحة تماماً، بعضها يتعلق بتركيبة مجلس النواب الثاني عشر وبعضها يتعلق بتركيبة الحكومة التي يرأسها سيادة الشريف.

ولعل هذا الانطباع لدى الرأي العام هو الذي ادى الى انحسار عدد الجمهور في شرفة مجلس الامة الى ادنى حد منذ عودة مجلس النواب في عام ١٩٨٩ بحيث كان عددهم عند التصويت على الثقة اقل من عدد النواب واعضاء الحكومة.

ولعل ذلك ايضاً هو الذي انقص عدد النواب المتحدثين في جلسة الثقة بحكومة الشريف الى ادنى حد في جميع جلسات الثقة والموازنة منذ عام ١٩٨٩ كذلك.

لهذا المجلس تطغى عليه السمة الفردية وذلك بحكم قانون الصوت الواحد الذي لبس للقانون القديم، وحكم الانتخابات الاخيرة، وسوف يبقى اسيراً للاجتهادات الشخصية الى آخر ولايته الدستورية، وهذا ما يفسر سرعة تشكيل الكتل البرلمانية قبيل كل دورة برلمانية او تشكيل وزاري وسرعة انحلال هذه الكتل عقب انتخابات رئاسة مجلس النواب اوحصول الحكومة على الثقة.

وهذه السمة تنسحب على تشكيلة الحكومة ايضاً، فهذه الحكومة مثل من سبقها من الحكومات تشكلت وفق اعتبارات شخصية، وضمن حسابات الحصول على الثقة، وليس على اساس انسجام فكري او برنامج سياسي.

واذن هناك شبه تطابق بين السمات الاساسية لكل من الحكومة والمجلس، ولذلك كان حصول الحكومة على ثقة المجلس امراً محسوماً بصرف النظر عن البيان الوزاري.

ولأن الأمر كذلك فان البيان الوزاري الذي تقدمت به حكومة الشريف لطلب الثقة لا يشكل برنامجاً حقيقياً قابلاً للتطبيق من قبل الحكومة، وهو ايضاً لا يشكل معياراً لمحاسبتها من قبل مجلس النواب.

فالبيان الوزاري لا يحمل جديداً، ويكاد يكون نسخة مكررة عن كل البيانات الوزارية السابقة، وهو مفعم بالبلاغة والنظم الانشائي الجميل والأماني الطيبة التي لم تقل الحكومة كيف ستطبقها ولم يسألها المجلس عن برنامج محدد او جدول زمني لتنفيذها.

وعلى مدى يومين القت الحكومة ببيانها الوزاري، وتحدث واحد وثلاثون نائباً، ثم فازت الحكومة بالثقة، وظلت الاسئلة المعلقة تبحث عن اجابة.

كيف ستواجه الحكومة الفقر والبطالة، وما هو برنامجها (للتنمية الشاملة) ودعم (القطاع الزراعي) كما يقول البيان الوزاري وكما طالب النواب ؟!!

وكيف سيتجرد الاعلام الرسمي ويتحول من مؤسسة للاعلان الحكومي الى اعلام دولة كما يقول البيان الوزاري ايضاً.

وكيف ستتحقق بقية الوعود الجميلة والتمنيات الطيبة في البيان وفي كلمات النواب؟!

اغلب الظن ان الحكومة نفسها ستنسى بيانها الوزاري بعد حين وسيضاف الى ارشيف بيانات الحكومات السابقة.

واذا استمر وضعنا على هذا الحال فمن المؤكد اننا سندخل القرن الواحد والعشرين بمثل هذه الحكومة وبمثل بيانها الانشائي الجميل. وليس من مخرج من هذا الحال سوى تجذر الديموقراطية وتحولها الى منهج حياة راسخ، وتحول الاحزاب السياسية الى مؤسسات جماهيرية تحتكم الى الشارع ببرامج سياسية محددة وواضحة، وتصل على اساسها الى قبة البرلمان وتتشكل وفق توازناتها اية حكومة.

فالاحزاب السياسية وحدها هي القادرة على تجديد حياتنا السياسية وإنهاء الرتابة والتكرار في هياكل السلطتين التشريعية والتنفيذية

نحو حركة شعبية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة اسرائيل

نشرت جريدة الأهالي المصرية بتاريخ ١٨ كانون ثاني ١٩٩٥ نص البيان الذي يعلن تشكيل لجنة تحضيرية مفتوحة لعقد مؤتمر دائم يتولى مسؤولية مناقشة واقرار برنامج عمل تفصيلي لمواجهة كافة اشكال السيطرة الصهيونية وخصوصا نظام ومشروع السوق الشرق اوسطية وعمليات (التطبيع) وابداع الادوات والأساليب الكفيلة بتحقيق هذه المهمة المصيرية:

وقد جاء في البيان

«ان قوى امتنا على اختلاف توجهاتها من مستقلين واسلاميين وقوميين واشتراكيين وليبراليين في كافة المواقع الحزبية والنقابية والمهنية والطلابية والعمالية والفلاحية مدعوة الى توحيد جهودها في اطار مشترك من اجل:

١ - الدفاع عن هوية امتنا ومصالحها التاريخية في سيادتها على ارضها ومواردها واستقلال قرارها السياسي.

٢ - دعوة امتنا لممارسة واجبها وحقها الشرعي في استخدام كافة الوسائل التي تمكنها من المواجهة والسعي الى انجاز مشروعنا في الاستقلال والنهضة والوحدة.

٣ - السعي الى إحكام الحصار الشعبي على الكيان الصهيوني بكافة الاساليب ومن بينها المقاطعة الشعبية الشاملة للبضائع والافراد والمشروعات والافكار الصهيونية.

وقد وقع البيان اكثر من ١٥٠ شخصية يمثلون مختلف الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والفلاحية والمهنية والمنظمات الشبابية والنسائية والطلابية والفنانين والمستقلين من ماركسين وقوميين وليبراليين.

القوى الوطنية اللبنانية تتعهد بمقاومة التطبع مع اسرائيل

اصدر المؤتمر الوطني التاسيسي لمقاومة التطبيع والذي ضم ٢٠٠ شخصية عامة لبنانية وثيقة (اعلان شرف) تعهد المشاركون من خلالها مقاومة التطبيع مع اسرائيل وتمسكهم بالقيم الوطنية وطالبوا الاشقاء العرب والهيئات المماثلة لأن ترفع صوتها وتزيد حركتها ضد التطبيع وان تتضافر جهودها لقيام السوق العربية المشتركة وفتح الحدود بين الاقطار العربية واعتبار الحريات الديمقراطية حصناً ووسيلة للصمود والمواجهة.

واعتبر المؤتمرون المخططات الاسرائيلية للسلم بانها مخططات للهيمنة والالحاق وهي تستهدف اقامة محور اسرائيلي فلسطيني اردني يلعب دورين مزدوجين يعمم الفصل بين المشرق العربي ومغربه وفي الوقت نفسه يعمل لتحويل الفلسطينيين والاردنيين الى جسر عبور اسرائيلي الى كل المنطقة العربية.

وكان من ضمن من وقعوا الوثيقة : رؤساء وزراء سابقين ونواب الحزب الشيوعي اللبناني والجماعة الاسلامية وحركة امل الاسلامية وحزب الكتائب والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الله وحزب البعث العربي الاشتراكي، وكتاب وممثلي غرف التجارة والصناعة، ومثقفين، وممثلي النقابات المهنية.

حول ملابسات تجميد فرع الاردن للعفو الدولية

الجماهير خاص

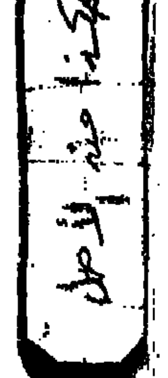
طلعت بعض الصحف في الاسبوع الماضي بتعليقات متباينة حول العفو الدولي في الاردن، كانت كلها محاولات تفسر ماتم من معلقين مهتمين لكنهم بعيدون عن تلك المنظمة، وهكذا ففي حين عزا بعضهم ذلك الى "نزاعات شخصية"، قام البعض الاخر عن قصد او غير قصد بالقول ان ما تم هو انقاذ البلاد والعباد من تسلط "السياسيين" (كذا)! واللغة الاخيرة هي اشبه بشعار من هدم المعبد على راس من فيه او قل انها محاولة يائسة لتغطية خروقات البعض تحت ستار ذماتي.

ان ماجرى على الساحة الاردنية طيلة عام كامل كان صراعا فعليا بين محاولات الغالبية لتطبيق واعمال الشرعية لجميع الهيئات ومنها استثناء من القاعدة الى القمة وبين تسلط فردي استئثاري خلافا للنظام والقانون لابل وهدرا للشرعية والهيئات، الى ان صدرت القرارات في ١٩٩٤/١٢/١٥ التي قضت بالعودة الى النظام الاساسي وعقد الاجتماع العام، وكان الاجدر هو الانصياع لهذه القرارات واعمال الديمقراطية بتصويب الاوضاع، الا ان ما انتهت اليه الامور هو اشبه مايكون بارضاء الاقلية على حساب الاكثرية وحتى على حساب الاردن وجمهوره باغفال رأي الغالبية والشرعية واعتماد تهويلات ضارة كان اخرها مانشر من انسحابات لا اساس لها من المجلس، واشاعة جو من الازمة والصراع في الفرع الاردني الامر الذي حدا بمنظمة العفو الدولية اتخاذ قرار لتجميد الفرع.

ان نظام العفو الدولية يفتح الباب على مصراعيه امام اي راغب في الانضمام سياسيا كان ام غير سياسي وان القول بان ما تم هو حماية للبلد من السياسيين هو اشبه بمطاردة الاشباح وشعارات الحرب الباردة واشاعات مراحل القمع التي يفخر الاردن بوأدها منذ سنوات وسنوات.

ان تعميم المركز في لندن قد ترك الباب مفتوحا للمجموعات بمواصلة الاتصال مع المركز والتعاون معه لتحقيق اهداف منظمة العفو الدولية.

ولم يشر ذلك التعميم من قريب او بعيد الى "بعبع" السياسيين الذي اتهم بدون مبرر او اساس وبما يتناقض وصلب اهداف هذه المنظمة التي تسعى لحماية الجميع وعلى راسهم "السياسيين" وهم اكثر الناس عرضة في معظم اقطار العالم لسوء المعاملة.



احزاب المعارضة تندد بالغلاء

رفعت احزاب المعارضة الاردنية مذكرة الى الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٥/١/١٥ حول موجات الغلاء المتلاحقة التي يتعرض لها المواطن مؤخرا وقد جاء في المذكرة :

سيادة الرئيس المحترم:

لا يخفى على سيادتكم ان الاردن يشهد في الآونة الأخيرة ارتفاعاً مذهلاً في الأسعار شمل غالبية سلع الاستهلاك الضرورية، الزراعية منها والصناعية، وأصبحت الشكوى من الغلاء احدى السمات المميزة لحياتنا الاقتصادية. ورغم استفحال هذه الظاهرة فانه من الملاحظ ان الاجراءات الحكومية تجاهها، غالبا ما كانت غائبة وبطيئة ومتأخرة جداً، كما ان تعويم اسعار بعض السلع الضرورية قد زاد من حدة ظاهرة الغلاء وأعطاها دفعة قوية وكبيرة. وان الركون الى الية العرض والطلب وميكانيكية السوق قد ادى بدوره الى المساهمة في ارتفاع الأسعار ولم يؤد الى حالة من التوازن.

ان السياسة الحكومية التي تستند الى مبدأ تحرير الاسعار وتحرير التجارة وعدم التدخل في الاقتصاد واعطاء كل الفرص لآلية السوق لتقرير الاسعار وتوظيف الاستثمار، تأتي في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي تنفيذاً لطلبات وتوجهات صندوق النقد والبنك الدوليين وغيرهما من الجهات الدولية التي تسعى الى انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية وتعميم التدويل.

ان مثل هذه السياسة يا سيادة الرئيس والتي جرى تطبيقها في اكثر الدول التي ابتليت بها وبما يعرف ببرامج التكيف والتصحيح، قد ادت الى تفاقم ظاهرة الغلاء وارتفاع معدلات التضخم وازدياد معدلات البطالة، وان تلك الدول لم تحرز تقدماً اقتصادياً ولم تنجح في معالجة الاختلالات، وعلى العكس من ذلك، فانها اخذت تعاني اكثر فاكثر من تدهور الأوضاع الاجتماعية ومن فقدان او اختلال الاستقرار السياسي.

ان حالة الغلاء ليست قدراً لا يمكن الهروب منه، وان ترك هذه القضية الهامة بدون علاج حقيقي وتصد فعال لها، ينذر بافدح العواقب ويعرض الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد الى مخاطر جدية.

واستعرضت المذكرة مرتكزات السياسة الاقتصادية المطبقة في الاردن والتي تسهم في ارتفاع تكاليف انتاج السلع والخدمات وبالتالي رفع اسعارها. وطالبت الاحزاب الحكومة، في مذكرتها، بالتصدي لموجات التضخم والغلاء وفق الاسس التالية :-

١ - تدخل الاجهزة الرسمية في تقرير الاسعار ومراقبة الالتزام بها، وذلك من خلال دراسة عميقة وجدية، وتحديد هوامش ربح لمختلف الحلقات لايصح تجاوزها، وإقامة الرقابة الجدية لتنفيذ ذلك.

٢ - اعادة النظر في مجمل السياسة الضريبية والابتعاد عن الضرائب المولدة للغلاء والتضخم لاسيما الضرائب غير المباشرة والرسوم.

٣ - توسيع الاعفاءات الضريبية على مدخلات الانتاج الوطني الزراعي والصناعي.

٤ - توسيع دور الدولة في الاستثمار المولد للدخل، وتكريس جزء من الاستثمارات لذلك، بهدف تأمين موارد مناسبة للدولة.

٥ - وضع نظام وطني للرواتب والأجور يربط ما بينها وبين مستوى الاسعار سنوياً

٦ - ضبط الانفاق الحكومي والحرص على المال العام بحيث ترصد مخصصات الدولة لأولويات التنمية.

٧ - توسيع الدعم للسلع والمواد التموينية والأساسية وتنشيط الأسواق الموازية وتوسيعها.

ووقع على المذكرة الاحزاب التالية :-

١ - حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني.
٢ - حزب جبهة العمل الاسلامي.
٣ - حزب جبهة العمل القومي.
٤ - الحزب الديموقراطي الاشتراكي الأردني.
٥ - حزب الشعب الديموقراطي الأردني (حشد).
٦ - الحزب الشيوعي الأردني.
٧ - الحزب العربي الديموقراطي الأردني.
٨ - حزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الأردني (وحده)
٩ - حزب البعث العربي التقدمي.
١٠ - الحزب التقدمي الديموقراطي الأردني.
١١ - حزب الجبهة الأردنية العربية الدستورية "الدستورية".

وتطالب برفع الحصار عن الشعب العراقي

منذ اكثر من اربع سنوات وشعب العراق يعاني من الحصار المفروض عليه عربيا واسلاميا ودوليا، وقد عانى شعبنا في العراق الكثير الكثير من المآسي والالام والعذابات جراء هذا الحصار وما نتج عنه من نقص الغذاء والدواء والعلاج وفقد الالاف من الاطفال والشيوخ والنساء.

ان هذا الحصار الذي طال امده لايوجد اي مبرر لاستمراره سوى الحقد الاسود والعداء السافر من الادارة الامريكية لهذا الشعب.

واضاف البيان: ان استمرار الحصار على شعب العراق مناف لكل الاعراف الدولية ومناقض لجميع المبادئ الانسانية ولابسط حقوق الانسان.

ان احزاب المعارضة الاردنية الاحد عشر والموقعة على هذا البيان ترفع صوتها عاليا وتطالب الانظمة العربية والاسلامية ان تبادر فورا برفع الحصار عن شعب العراق عن اطفاله ونسائه وشيوخه.

واضاف البيان ان رفع الحصار عن شعب العراق يشكل خطوة على طريق تحقيق التضامن العربي في مواجهة التحديات الخطيرة والكبيرة التي تواجه امتنا العربية.

وطالبت احزاب المعارضة الاحد عشر مجلس الامن والمجتمع الدولي بان يرفعوا الحصار عن شعب العراق .

الرفيق يعقوب زيادين في دمشق



شارك الرفيق يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني والرفيق فرج الطميزي عضو المكتب السياسي للحزب في الوفد الحزبي الاردني الذي زار دمشق في الفترة من ٢٤ - ١٩٩٥/١/٢٧ وذلك بدعوة من القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية السورية.

وقد استقبل وفد الحزب بترحاب من قبل اوساط حزبية ورسمية وشعبية عديدة، واجرى مباحثات واسعة معها وقد اجرت مختلف وسائل الاعلام السورية بما فيها الاذاعة والتلفزيون مقابلات مع الرفيق زيادين ومن بينها صحيفة البعث التي نشرت في عددها الصادر يوم ١٩٩٥/١/٢٦ مقابلة اكد الرفيق الامين العام فيها على :-

" ان الجماهير العربية تعيش في حالة من القلق والاسى لمجريات الامور من (اوسلو) وحتى المعاهدة الاردنية الاسرائيلية... فاسرائيل لم تتراجع قيد شعرة من اهدافها العدوانية، ونظرتها العدوانية للعرب، وانما غيرت الشكل فقط من توسع قائم على الحروب الى حرب اقتصادية وتوسع قائم على الاقتصاد والثقافة في المنطقة العربية"

وقال الرفيق زيادين" ليس هناك اي مبرر للاستسلام، حتى في غياب الاتحاد السوفييتي فهذه كوبا تقاوم الحصار منذ ثلاثين عاما، وهذه فيتنام تعطينا مثالا للدفاع عن الارض والكرامة والسيادة"

وشدد الرفيق زيادين في مقابلته على ضرورة التمسك بالحقوق العربية، واهمية احياء التضامن العربي واشاعة الديمقراطية والتعددية والفكر العلمي في البلدان العربية.

مخالفات فاضحة في نقابة المهندسين

كشفت مراسلات نقابة المقاولين مع نقابة المهندسين عن مخالفات خطيرة.

فقد وجهت نقابة مقاولي الانشاءات الاردنيين بتاريخ ٩٤/١٢/٢٥ كتابا يحمل الرقم ٩٣٤/ص/ل م/٩٤/١٢/ الى نقابة المهندسين تبلغها فيه ان قسم التفتيش في نقابة المقاولين اكتشف ان مشروع صيانة التدفئة والميكانيك في مجمع النقابات المهنية قد احيل على جمعية المهندس الاردني التعاونية للصيانة العامة كمقاول رئيس وان هذا المقاول الرئيس قد احال كامل العطاء على مقاول فرعي هو المهندس بادي رفايعة وتبين للنقابة بان المقاول الرئيس والمقاول الفرعي، كلاهما مهندسان غير مسجلين في نقابة المقاولين وغير مصنفين لدى وزارة الاشغال العامة والاسكان وهما بهذا مخالفان لقانون مقاولي الانشاءات الاردنيين رقم ١٣ لسنة ١٩٨٧، ولقوانين وتعليمات نظام الاشغال الحكومية وتعليمات نقابة المهندسين نفسها، وطالبهما بضرورة تصويب اوضاعهما بالتسجيل لدى نقابة المقاولين والتصنيف لدى وزارة الاشغال العامة والاسكان.

ونحن بدورنا هنا نكمل مالم يقله كتاب نقابة المقاولين، فالجمعية المشار اليها هي جمعية حديثة ولم تقم باي مشروع سوى مشروع صيانة المجمع بمبلغ مائة الف دينار وصيانة التدفئة والميكانيك فيه بقيمة ٣٧ الف دينار.

وان الذي احال المشروعين عليها هو عمليا مجلس نقابة المهندسين وشكليا اللجنة التنفيذية للمجمع بحكم ان المهندسين هم اصحاب اختصاص.

والاخطر من هذا ان المهندس بادي رفايعة - عضو جبهة العمل الاسلامي والاخوان المسلمين- هو احد العاملين في شركة الهندسة الميكانيكية لصاحبها المهندس احمد الكيلاني عضو مجلس نقابة المهندسين ولجنة اعمار المجمع- وفق كتاب تصنيف الشركة الصادر عن النقابة. فقد ابتدأ المهندس يعمل في الشركة كمهندس متدرب منذ ١٩٩١/٨/١٧ لمدة عام وبعدها اصبح عاملا في الشركة لغاية ١٩٩٤/٨/٢ اي قبل بدء تنفيذ العطاء بعدة ايام عندما انفضح العطاء، وبنفس الوقت فان عنوانه المسجل في النقابة هو نفس عنوان شركة الهندسة الميكانيكية.

وما لم يقله الكتاب ان هذه القضية تحديدا وليس غيرها والتي اثارها السيد رشيد شقير الموظف في النقابة انذاك، وتساءل عن قانونية هذا العمل من عدمه، قد ادى الى فصله من النقابة فورا بتاريخ ١٩٩٤/٨/٢٤، وللعلم فان السيد رشيد

البقية ص ١٠

علاوة المهندس المعلم وموقف نقابة المهندسين غير النقابي

رفع سبعون مهندسا من العاملين بمهنة معلم مهندس في المدارس الصناعية والمهنية التابعة لوزارة التربية والتعليم عريضة موقعة منهم بتاريخ ٩٥/١/١٧ الى كل من جلالة الملك ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ووزير التربية والتعليم ورئيس ديوان الخدمة المدنية ونقيب المهندسين يطالبون فيها بشمولهم بالعلاوة التي اقرت مؤخرا للمعلمين العاملين في سلك التربية والتعليم ومقدارها ٢٥٪ من الراتب الإساس والتي منحت كمكرمة ملكية الى جميع المعلمين وذلك بعد ان تبين لهم عند مراجعتهم للجهات المسؤولة حول الموضوع انهم محرومون منها بسبب انهم يتقاضون علاوة مهندس على الراتب الاساسي مقدارها ١٤٠٪ وعلاوة معلم ١٠٪ او بدعوى عدم جواز الجمع بين علاوتين، حرموا منها.

ان العلاوة الجديدة التي منحت للمعلمين وبغض النظر عن ظرف وسبب منحها فهي اعتراف بالجهد المميز الذي يقوم به المعلم واعتراف كذلك بهزالة الراتب الذي يتقاضاه قياسا الجهد الذي يقوم به واعترافا بغلاء تكاليف المعيشة وصعوبتها والمفترض تسهيلها ليتمكن المعلم من الوصول لتحقيق اهداف التربية والتعليم بظرف مادي مستقر وحالة نفسية سوية.

الملفت للنظر والمثير للدهشة والاستغراب هو الموقف الذي تعامل به مجلس نقابة المهندسين مع موضوع المذكرة، فعندما عرضت على النقابة بتاريخ ١/٩ تم تجاهلها بدعوى وجود مواضيع على جدول اعماله اهم منها: كيفية مواجهة التطبيع مع اسرائيل!!

وعند مراجعة مجموعة منهم للنقابة لمتابعة الموضوع فوجئوا بالموقف اللامبالي من مسؤولي النقابة تجاه الموضوع، وتساءل قسم منهم علنا وفي اروقة النقابة: اذا كان عنوان القائمة "قائمة العمل النقابي" التي تحكم النقابة حاليا فما هو مفهوم النقابي لديها؟!

ان المتتبع لانجازات القائمة البيضاء طيلة سنوات تسلمها زمام امور النقابة من عام ١٩٩٢ - يمكن للمهتم ان يراجع التقارير السنوية للنقابة لاعوام ٩٢، ٩٣ وكذلك ٩٤ سيكتشف ان ليس هنالك اي "انجاز" يمكن تصنيفه تحت باب الدفاع عن قضايا المهندسين او اوضاعهم ولاتزيد عن كذلك.

لذا ومن منطلق الدفاع عن لقمة خبز الناس ومصالحهم نؤيد مطالب المعلمين المهندسين ونؤكد على ضرورة متابعتهم لقضيتهم العادلة.

الشيكات المرتجعة ازمة اقتصادية وليست اشكالية قانونية

ظاهرة الشيكات المرتجعة ليست محصورة في الاردن، فحيثما تكون مصارف، يكون التعامل بالشيكات امرا مألوفا، وبصرف النظر عن النسبة فان بعض الشيكات المسحوبة لاتصرف لاسباب مختلفة، من بينها عدم وجود او عدم كفاية الرصيد.

وهذه الظاهرة ليست جديدة على الاردن ايضا، فدائما كان هناك شيكات لايجد المستفيدون لها رصيدا، ثم تجد لها حلا بالتراضي او في المحاكم.

لكن الجديد في ظاهرة الشيكات المرتجعة في السنين الاخيرة، وفي العام الماضي بوجه خاص، هو تصاعد اعداد هذه الشيكات، وضخامة المبالغ المعلقة بها الى حد يثير القلق، ويربك المعاملات التجارية والمالية بين الناس ويؤجج المنازعات فيما بينهم.

فقد بلغ عدد الشيكات المرتجعة في كافة البنوك في الاردن عام ١٩٩٢ (١٧٥) الف، وارتفع عددها في عام ١٩٩٣ الى (٣٥١) الف شيك بقيمة (٣٠٦) ملايين دينار.

وحسب السجلات القضائية فان عدد الشيكات المرتجعة والمقدمة الى دائرة الادعاء العام ومحكمة عمان وحدها قد ارتفع من (٣٨٢١) عام ١٩٩٣ الى (٥٩٥٩) اي بزيادة قدرها ٥٦٪، في حين بلغ الرقم في الايام العشرة الاولى من عام ١٩٩٥ الى (٢٠٠) شيك.

وحسب سجلات السجون الاردنية فان عدد السجناء بقضايا الشيكات بدون رصيد قد ارتفع من (١٨٨٤) سجيناً في عام ١٩٩٣ الى (٣٢٨٩) سجيناً في عام ١٩٩٤.

هذا الوضع المتفاقم، طرح قضية الشيكات بالحاح على بساط البحث في اوساط المصرفيين والاقتصاديين والقانونيين، وطرحت في الندوات وفي وسائل الاعلام اجتهادات متعددة حول اسباب هذه الظاهرة ومخاطرها، وطرق معالجتها او الحد منها.

والحقيقة ان السبب الاول والاهم لتصاعد نسبة الشيكات المرتجعة، يتمثل في الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

فقد عانى الأردن خلال السنوات الاخيرة من تراجع النمو او تباطئه في مختلف القطاعات الاقتصادية، ومن انفجار ازمة المديونية الخارجية، وانخفاض قيمة الدينار وتآكل القيمة الشرائية للأجور وانقطاع المساعدات الخارجية، وتناقص قيمة التحويلات من الخارج وارتفاع معدل البطالة واتساع دوائر الفقر، وذلك كله مترافقاً مع ازمات سياسية شتى تعرضت لها المنطقة، ادى الى ركود اقتصادي واسع، الامر الذي تجلى في ارتفاع المديونية الداخلية الخاصة، واعسار العديد من الشركات والافراد، وتجمد رساميل كبيرة في الاراضي والعقارات والاستثمارات المتعثرة.

وفي مثل هذا الوضع فان الاعسار والعجز عن الوفاء بالالتزامات المالية وبالديون يغدو نتيجة منطقية، وهو ما يتجلى في عدة مظاهر منها: تصاعد نسبة الشيكات المرتجعة، وتزايد حالات الحجز التحفظي، ووضع المرهونات والمحجوزات للبيع في المزاد العلني.

والسبب الثاني لتفاقم ظاهرة الشيكات المرتجعة يتمثل في الاعراف السائدة في قطاع المعاملات المالية والتجارية، فهذه الاعراف تضفي على الشيك مفهوما عمليا يخرجه كثيرا، وبصورة نهائية احيانا، عن تعريفه القانوني.

فالشيك قانونياً اداة وفاء غير معلق على شرط، ورصيد الشيك يجب ان يكون متوفرا عند تحريره، والحاصل على الشيك تماما كالحاصل على ورقة نقدية تساوي المبلغ المسجل فيه.

ولهذا رتب القانون عقوبة على الساحب الذي يصدر شيكا بسوء نية، اي وهو يعلم ان الشيك ليس له رصيد يقابله، اوانه غير قابل للصرف لسبب يعود اليه.

لكن العرف السائد في الاردن يختلف عن ذلك كثيرا، فالشيك في دائرة المعاملات والمبادلات من ناحية عملية في اكثر الحالات هو عبارة عن تعهد بالوفاء بدين مؤجل، او تأمين لدين او التزام مؤجل، وهذا الدين مغطى اصلا بضمانات اخرى كالرهن او الكمبيالات.

وفي هذه الحالة فان الساحب والمستفيد منها يعلمان ان الشيك المحرر ليس له رصيد، والمستفيد يحصل على الشيك وهو يعلم انه لن يقدمه الى البنك الا اذا تخلف الساحب عن دفع قيمته في الاجل المتفق عليه بينهما، لكن المستفيد يرغب في استثمار الجزاء القانوني كامتياز اضافي وعنصر تهديد يرغم الساحب على الوفاء بدينه في الوقت المطلوب، وفي هذه الحالة

البقية ص ١٠

الغلاء إلى أين؟؟؟

رغم كل ما كتب عن الغلاء، ورغم الشكوى الواسعة التي تنطلق من جنوب البلاد الى شمالها، الا ان الزيادة في اسعار مختلف السلع تتوالى، دون ان تكون هناك محاولات ملموسة لمعالجتها.

فبعد الارتفاعات الكبيرة في اسعار سلع الغذاء الرئيسية والوجبات الشعبية كالحمص والفول والعدس، جاء دور العلبات ومختلف انواع الجبنة، وقد تم رفع اسعار مشتقات الالبان، واخيراً ارتفعت اسعار الطحينية وسترتفع اسعار الحلاوة، بعد تعويم اسعارها... والحبل على الجرار. والمواد الغذائية التي ارتفعت وترتفع اسعارها تشكل الغذاء الرئيسي للغالبية الساحقة من ابناء الوطن، خاصة بالنسبة للفئات المسحوقة والكادحة والشرائح الاجتماعية ذات المداخيل المحدودة والمتدنية.

وطبعاً فالجميع يلاحظ ارتفاع اسعار الخضار والفواكه، وكذلك عدم تقيد الباعة بالأسعار المعلنة. وهناك شكوى كبيرة من عدم الالتزام بالأسعار تمتد من العقبة جنوباً حتى الرمثا شمالاً. ويؤدي غياب الرقابة التموينية الى سيادة حالة من الفوضى في سوق واسعار المواد الغذائية وسلع الاستهلاك الضرورية. وفي ظل هذه الاجواء تصبح التطمينات التي تطلقها الجهات الرسمية عن الاجراءات المتوقع اتخاذها في شهر رمضان بدون اي مضمون او معنى. إذ المطلوب ان تتوفر السلع بأسعار محددة ويجري الالتزام بها. ولكن على ما يبدو فالكتاب يقرأ من عنوانه، وستكون الظروف صعبة في شهر رمضان حيث الرقابة التموينية ضعيفة وحيث لا التزام بالأسعار المحددة، وحيث سيف الغلاء يبطش كالوحش الكاسر بمداخيل المواطنين.

عجز الميزان التجاري

اعلن الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي في حديث مع الصحفيين خلال الملتقى الاعلامي الذي نظمه المعهد العربي للدراسات المصرفية ان صادرات الاردن تحسنت خلال عام ١٩٩٤. لقد بلغت الصادرات ١.٤ مليار دولار اي حوالي ٩٥٠ مليون دينار بينما بلغت ٦٩١ مليون دينار عام ١٩٩٢، اي بزيادة قدرها حوالي ٢٥١ مليون دينار وبلغت المستوردات الأردنية ٣.٢ مليار دولار اي اكثر من ملياري دينار، وذلك يبلغ العجز حوالي ١.٨ مليار دولار اي ١.٢ مليار دينار اردني.

ان زيادة الصادرات تعتبر من الاهداف الاقتصادية الرئيسية المطلوب تحقيقها، وتبذل مختلف الجهود لزيادة الصادرات في سبيل المساهمة في معالجة الخلل في ميزان المدفوعات. وجنباً الى جنب مع تشجيع الصادرات، لا بد من تقليص العجز في الميزان التجاري عن طريق تقليص المستوردات الى ادنى حد ممكن، بحيث تصبح المعالجة متوازنة، اي عن طريق زيادة الصادرات ما امكن من جهة وتقليص المستوردات في ذات الوقت من جهة ثانية.

ولكن من الملاحظ ان كل زيادة في الصادرات تلتهمها الزيادة في المستوردات، بحيث ان هذه الفجوة الكبيرة بينهما تهدد بأن تصبح مصدراً خطيراً لزيادة المديونية الخارجية. ولا يمكن معالجة العجز والخلل في ميزان المدفوعات الا اذا خضع الاستيراد بشكل عام الى مقتضيات الضرورات والاولويات الاقتصادية للبلاد. وهذا يقودنا الى التناقض الكبير في السياسة الاقتصادية المتبعة، إذ بينما تبذل الجهود لزيادة الصادرات، فان قضية الاستيراد متروكة لعوامل السوق دون اي تحديد او تدخل بما يساعد على جعل الاستيراد في خدمة الاقتصاد الوطني وتلبية احتياجات التنمية. وتعتبر هذه القضية احدى اهم نقاط الضعف والتناقض في برنامج التصحيح الذي يجري تطبيقه. فالهدف الرئيسي للبرنامج هو معالجة الخلل في الموازنة العامة وميزان المدفوعات، والسياسة المتبعة تقضي بزيادة الصادرات وزيادة موارد الموازنة العامة. بينما لا توجد اجراءات لتقليص الاستيراد في الوقت الذي يتم تقليص الانفاق الذي له علاقة بالقضايا المعاشية للسكان مع تزايد وتيرته فيما عدا ذلك.

توقع ارتفاع الدولار في النصف الأول من العام

[illegible]

الأزمة المالية للأمم المتحدة

تعاني الأمم المتحدة من عجز مالي متراكم، ادى الى تقليص نشاطات المنظمة الرئيسة في الكثير من المجالات. ويشتد الجدل حول كيفية تقرير مخصصات الانفاق في المنظمة الدولية، وتشير بعض الدول الى بعض اشكال التبذير في النفقات.

واعلن الأمين العام المساعد للشؤون المالية والادارية جوزيف كونور ان المنظمة تعتزم خفض عدد موظفيها في جنيف بنسبة ١٠٪ وقال كونور في جلسة عامة عقدت في جنيف ان هذا القرار يشمل ايضاً موظفي الأمم المتحدة بمقرها الرئيسي في نيويورك. وتعليه الصعوبات المالية التي تواجهها في وقت لم يسدد فيه سوى تلك الدول الاعضاء مساهماتهم في الميزانية.

ويهاجم موظفو الأمم المتحدة في جنيف نية المنظمة تخفيض عدد العاملين بحجة ان هذا يمس عشرات من صغار الموظفين، بينما يوجد المئات من الموظفين الكبار الذين يتعاطون رواتب عالية ولا توجد لديهم اعمال او مهام محددة.

ارقام قياسية في بورصة نيويورك

ذكرت بورصة نيويورك ان اجمالي حجم الأسهم المتداولة سنة ١٩٩٤ سجل معدلاً قياسياً اذ بلغ ٧٣.٤ بليون سهم بالمقارنة مع ٦٦.٩ بليون سهم عام ١٩٩٣ واضافت ان القيمة الاجمالية للأسهم المتداولة سجلت رقماً قياسياً جديداً في عام ١٩٩٤ اذ بلغت ٢.٤٥ ترليون دولار بالمقارنة مع الرقم القياسي السابق الذي بلغ ٢.٢٨ ترليون دولار لعام ١٩٩٣.

واضافت ان حجم الاسهم المتداولة يومياً في البورصة بلغ في المتوسط ٢٩١.٣ مليون سهم بقيمة تزيد في المتوسط عن ٩.٧ بليون دولار بالمقارنة مع ٢٦٤.٥ مليون سهم قيمتها تسعة بلايين دولار في المتوسط عام ١٩٩٣.

موزامبيق الدولة الأكثر فقراً في العالم

ابيدجان - صنف البنك الدولي في صحيفته الاسبوعية "اكتواليتي" الصادرة في ابيدجان ثماني دول افريقية من بين اكثر دول العالم فقراً. واشارت الى ان اكثر هذه الدول فقراً هي موزامبيق. وذكرت الصحيفة ان معدل دخل الفرد في موزامبيق لا يتجاوز ٢٠ سنتاً امريكياً في اليوم، وقارنت بين هذا الوضع ودخل الفرد في سويسرا البالغ ١٠٠ دولار في اليوم. وتأتي بعد موزامبيق، اثيوبيا وتانزانيا" ١٠٠ دولار للفرد سنوياً، وسيراليون ١٤٠ دولار، ونيبال ١٦٠ دولار وبوتان وفيتنام ١٧٠ دولار وبوروندي ١٨٠ دولار واوغندا ١٩٠ دولار وتشاد ورواندا ٢٠٠ دولار.

وتتدرج ١٣ دولة افريقية في لائحة الدول ذات الدخل المتدني.

واشار البنك الدولي ان اكثر من مليار شخص في العالم يعيشون في الفقر المدقع ولا يحصلون على التعليم ولا على العناية الصحية.

هجرة العقول العربية

تعتبر البلدان العربية واحدة من اكثر مناطق العالم نزيفاً للأدمغة، حيث تتم منها هجرة واسعة للعقول سنوياً وتكشف الأرقام ان ٥٠٪ من اجمالي عدد الاطباء العرب قد تركوا بلادهم وهاجروا للعمل في اوروبا الغربية والولايات المتحدة، كما تركها ايضاً نحو ٢٥٪ من اجمالي المختصين في العلوم التطبيقية ويقدر عدد العمال العرب داخل المجموعة الأوروبية بحوالي خمسة ملايين.

وتقدر احدى الدراسات ان عدد المهاجرين من اصحاب الكفاءات بلغ ٢٣٠ الفا، هاجر منهم ١٢٠ الف شخص الى الولايات المتحدة وكندا بين عامي ١٩٦١ و ١٩٧٢. اما من حيث توزيع الاختصاصات المهاجرة بالنسبة للبلاد العربية خلال هذه الفترة فقد بلغت ٤٦.٢٧٪ بالنسبة للمهندسين و ٣٤.٣٥٪ بالنسبة للعلوم الطبية و ١٥٪ للعلوم الطبيعية و ٣.٧٪ للعلوم الانسانية.

وقدرت الدراسة الارباح والخسائر الناجمة عن الهجرة كما يلي: بلغ راس المال الداخل الى الولايات المتحدة خلال الفترة ١٩٦١ - ١٩٧٢ حوالي ٣٠ مليار دولار والى كندا نحو ١٠ مليارات والى بريطانيا ٣.٥ مليار دولار تقريباً اما خسائر البلدان العربية فتقدر بحوالي ٤٠٠ مليار دولار سنوياً خلال هذه الفترة.

كما نقلت الورقة حصيلة رأي المنظمات غير الحكومية في المواضيع المطروحة على المؤتمر من خلال سلسلة من اللقاءات التي تمت بين المنظمات غير الحكومية ومن اهمها:

– عدم استخدام سياسات التصحيح الاقتصادي واعادة الهيكلة كأداة لاستباحة بلدان العالم الثالث.

– الحد من الاختلاف في المبادلات التجارية وتحسين شروط التبادل والكف عن تمرير شروط التبادل في اتجاه واحد فقط يخدم بلدان الشمال.

– ردم الفجوة الغذائية المتزايدة في الجنوب بعدم تشجيع انساق غذائية لا تراعي مصالح شعوبها.

– ادخال اصلاحات اساسية في النظام النقدي العالمي.

– الحد من احتكار الشمال للتكنولوجيا واستنزاف الكفاءات من الجنوب.

– اشكال العقوبات الدولية الحالية يتعارض بعضها مع متطلبات التنمية والديمقراطية وحقوق الانسان وتقود الى حصار للشعوب بدلاً من التضييق على بعض الانظمة

في مجال محور مكافحة الفقر

– العمل على عدم مجابهة الفقر من باب الاحسان.

– تجاوز دور المنظمات غير الحكومية للمهمات التنفيذية الى اشتراكها في تخطيط وادارة برامج مكافحة الفقر.

– تشجيع انشاء جمعيات غير حكومية للفقراء انفسهم

– تكملة تحقيق اصلاحات زراعية بتأمين حصول صغار المزارعين على تعويض عادل من عملهم وتوفير قروض لفقراء المزارعين تكفلها الدولة.

– العناية باسكان الفقراء.

– ترشيد العون الغذائي الدولي حتى لا يعيق بنى الانتاج المحلية.

محور التشغيل المنتج

– عدم الافراط في تعليق الامال على اليات السوق لحل مشكلة البطالة.

– ضرورة اتخاذ موقف واضح من اثر التعديلات الهيكلية على التشغيل والاجور.

– مسؤولية الدولة في تأمين فرص التعليم والتدريب والادارة الفعالة لتحسين فرص التشغيل.

– العناية بالقطاع الصناعي لاحداث فرص العمل اضافة الى القطاع الزراعي.

– التريث في تطبيق سياسات "التخصيص".

– التأكيد على بعد الممارسة الديموقراطية وتعزيز المشاركة الشعبية الفاعلة في الحياة السياسية.

– دعوة المنظمات غير الحكومية للتحول من الانشطة التي تدخل ضمن اعمال الاعانة والاحسان الى النشاط الاقتصادي والاجتماعي المنتج.

محور الاندماج الاجتماعي.

– اعطاء الأولوية لتأمين فرص عمل للمواطنين كأهم مداخل الاندماج الاجتماعي.

– تولي المنظمات غير الحكومية لدور هام في تمكين الفئات المهمشة من التعرف على حاجاتها ومساعدتها للتعبير عن مطالبها وتمكينها من المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

– العناية بمشكلة اللاجئين خارج المقايضات الدبلوماسية لأن الأمر يتعلق بحق انساني غير قابل للانتقاص.

احترام الخصوصيات الثقافية للشعوب والتزام وسائل الاعلام العالمية بذلك حتى لا تتحول الى عامل توتير واستنفار ثقافي معادي للقيم المروج لها.

– اعادة صياغة مفهوم جديد للديموقراطية والمشاركة في اليات العلاقات الدولية حتى لا تجد شعوباً وقارات نفسها مهمشة

WORLD SUMMIT FOR SOCIAL DEVELOPMENT

– ضرورة صياغة الحكومات لعلاقات ديموقراطية وانسانية جديدة مع الاقليات القومية حتى لا يبقى وضع الاقليات مصدر اتجاهات انفصالية وهدفاً للعنف والعنف المضاد واعاقة الاندماج الاجتماعي في البلدان المعنية.

هذا وقد تضمنت الورقة التعديلات المطلوب ادخالها على الوثيقة الاساسية للمؤتمر

– منهاج العمل.

المرأة في البحرين

تستقطب الهبة الجماهيرية في البحرين اهتمام العالم لما تنطوي عليه من تحرك نحو الديمقراطية في منطقة طال ليلها ومكابدة شعبها.

ولقد اخترنا القاء الضوء على الحركة النسائية في البحرين من خلال الحديث عن واحدة من اعرق الجمعيات النسائية البحرانية "اوال"

تأسست جمعية اوال النسائية عام ١٩٦٧ وتم اشهارها عام ١٩٧٠ وتهدف الى: ١ – رفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي

٢ – توثيق روابط المعرفة والتعاون بين النساء داخل البحرين وخارجها.

٣ – العمل على توعية ورفع مستوى المرأة في الريف.

٤ – توثيق الروابط بين المؤسسات الاهلية والخارجية.

٥ – اعداد العضوات لممارسة شؤون الجمعية الادارية والتنظيمية.

ومن اجل وضع هذه الاهداف موضع التطبيق، وضعت الفتيات اللواتي اسسن الجمعية هدف ادماج المرأة في التنمية، ورغم عدم وضوح الفكرة وكيفية تحقيقها، باعتبارها هدفاً "استراتيجياً" الا انهن اتخذن طريق نشر التوعية الاسرية والاجتماعية، وتنفيذ برامج محو الامية بين النساء.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الحركة النسائية البحرينية هي اقدم واعرق حركة نسائية في الخليج. وبدا واضحاً ان العمل الخيري وتعليم الفتيات وتوعية المرأة ودفعها الى العمل من اجل نيل حقوقها في التعليم والعمل، قد زود الحركة النسائية منذ الستينات بخبرة واسعة بالمقارنة مع بقية دول الخليج والى حد ما بالمقارنة مع بقية الدول العربية مما ميز الحركة النسائية البحرينية ووضعها في موضعها الصحيح كاقدم واعرق حركة نسائية في الخليج.

– محاولات توحيد الحركة النسائية.

اتاح العقد العالمي للمرأة ١٩٧٥ – ١٩٨٥ الفرصة لزيادة فرص التعاون والعلاقات بين الجمعيات النسائية. وبدأت المحاولات بتشكيل "اللجنة الثقافية المشتركة للجمعيات النسائية" ورغم الحماس لتوحيد جهود جميع الجمعيات والاطر النسائية، الا انه ظهرت بوادر اختلاف الاراء حول المسائل التنفيذية بسبب العموميات التي شابت برنامج العمل المشترك مما قاد الى فشل التجربة الواسعة للتنسيق ما بين جميع الجمعيات النسائية وبينها وبين المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مما دفع جمعية "اوال" الى الاكتفاء بالتنسيق مع جمعية النهضة بعد الاعوام ١٩٧٧ – ١٩٧٨

– حقوق المرأة الاسرية والقانونية

حاز موضوع حقوق المرأة على أهمية خاصة لدى الجمعية وكان واضحاً منذ البداية ان نيل المرأة لحقوقها خاصة الاسرية والقانونية لا يأتي بسهولة ويتطلب تضافر جهود جميع النساء لتوعية المرأة بحقوقها وبالتوسع المستمر في تعليم المرأة ومحو اميتها.

تميزت فترة

البقية ص١٠

المرأة تشغل ١٠٪ من برلمان العالم

اعلن الاتحاد البرلماني في سبتمبر الماضي ان عدد النائبات في برلمانات العالم ارتفع قليلاً العام الماضي، لكن نسبة تمثيل المرأة لا تزال متدنية ولا تزيد عن ١٠،٥٪. وجاء في دراسة للاتحاد ان دول شمال اوروبا وعلى رأسها النرويج لديها اعلى تمثيل حيث تشغل المرأة ٣٩،٤٪ من مقاعد البرلمان. وأظهرت الدراسة ان هناك ثماني دول لم تحظ المرأة فيها بأي تمثيل في البرلمان حتى نهاية حزيران من عام ١٩٩٤ من بينها بوتان وجيبوتي والكويت وموريتانيا وغينيا الجديدة ودولة الامارات العربية المتحدة.

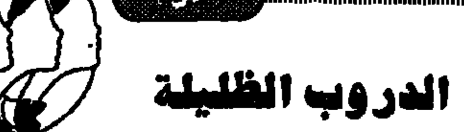
دراسات

قام فريق من الاخصائيين الاجتماعيين الكنديين بدراسة عن ايهما اكثر سعادة: الام العاملة ام الام غير العاملة وكانت النتيجة لصالح الام العاملة. اثبت استفتاء وزع على ١٠٠٠ امرأة عاملة و١٠٠٠ ربة بيت بان الامهات العاملات يتمتعن برضى وسعادة اكبر واكثر بعدة اضعاف من الامهات غير العاملات او الامهات العاملات اللواتي ضحين بعملهن من اجل الاهتمام بالطفل والعائلة.

وقد قدم الاختصاصيون الكنديون العديد من النصائح للام العاملة حتى تتخذ مواقف وقرارات صحيحة في حياتها العملية وحتى تخطط وتحضر بشكل مبكر لمرحلة حضانة الطفل.

خلال فترة اجازة الامومة، لابد من اشراك الزوج والاب بان يتحمل جزءاً مهما وكبيرا من مسؤولية رعاية الطفل والتناوب مع زوجته على توفير العناية والرعاية للطفل.

ولابد من مطالبة الدولة بمساعدة مالية طارئة طبقا لمستوى دخل العائلة للمساعدة لرعاية الطفل في السنة الاولى من حياته اذا كانت الام تعمل. ولابد ايضا من توفير مراكز للحضانة ورياض الاطفال وتخصيص اوقات معينة للام للاتصال العاطفي بين الام وطفلها في الحضانة او بين الاب وطفله وتدعيم العلاقة بين الام والاب والاطفال ومسؤولات دور الحضانة.







الدروب الظليلة

● عفاف حنا

ايفان بونين كاتب روسي شهير ولد في عام ١٨٧٠ وتوفي في عام ١٩٥٣، وتواصل ابداعه فترة تربو على الستين عاماً كتب خلالها عدة مجلدات من النثر ومجلداً كبيراً واحداً من الشعر. وقد استمتعت ذات مرة بقراءة احد اعماله النثرية وهو كتاب بعنوان "الدروب الظليلة" ويحتوي على مجموعة من القصص القصيرة. عمّ يروي هذا الكتاب؟ وما هي الفكرة الموحدة والموضوع الأساسي فيه؟ وما هو الاحساس الغامر الذي يتخلله؟.

يقول الكاتب الروسي الكبير ليوتولستوي "لا توجد سعادة في الحياة بل توجد ومضات لها" اما بونين فيعتبر ان الحب يمثل ومضات السعادة تلك التي تنير حياة الانسان. وفي الدروب الظليلة ثمة الوان من الحب والمحبين، حتى انه يمكن وصف هذا الكتاب عن حق بأنه موسوعة الحب. فقد برع بونين في وصف ادق الخلجات الانسانية وفي الحديث عن شتى لحظات وتنوع المشاعر التي تنشأ بين الرجل والمرأة. فهناك المعاناة السامية الشاعرية، والمشاعر المتناقضة وغير المتوقعة واحياناً القاسية، والاهواء والعواطف البدائية جداً لحد ظهور المشاعر الخسيسة. صفوة القول ان كل نطاقات العشق وكل تنوعات العلاقات بين الاثنين "الرجل والمرأة" يجدها المرء في هذا الكتاب. الا ان اكثر ما لفت انتباهي في قصص الدروب الظليلة ان بونين لا يهتم بالحب السعيد المديد، الذي يجمع ما بين البشر، لذا فهو لا يكتب عنه ابداً. ويبدو ان الفكرة الاساسية لدى الكاتب تكمن في ان تقييد النفس الى ابد الأبدين حتى المرأة المحبوبة يعني القضاء على الحب نفسه وتحويل الشعور الى عادة والعيد الى يوم عادي والانفعال الى هدوء البال. ولئن كان ابطال بونين تهفو نفوسهم مع هذا الى ربط حياتهم بحياة من يحبون فإنه في آخر لحظة محتومة، حين يبدو ان كل شيء يمضي الى الخاتمة السعيدة، تقع حتماً كارثة مفاجئة او تنبجس ظروف مباغتة لحد موت الابطال، من أجل الحفاظ على ومضة الحب وابقاء المشاعر في ذروة توهجها!

وقد يعجبك رأي بونين في الحب والحياة او لا يعجبك، الا ان هذا لا يمنع من القول ان الكتاب بحد ذاته ممتع للغاية وقصصه تشدك لقراءتها حتى النهاية.

وهناك أمر آخر غريب ومثير لفت انتباهي ايضاً، لكنه هذه المرة يتعلق بسيرة حياة الكاتب. وأحب ان اتحدث عنه من خلال هذه السطور لأن فيه بيت القصيد! ففي مطلع عام ١٩٢٠ هاجر بونين من بلاده وامضى بقية حياته كلها في فرنسا. لكنه لم يفكر ابداً بالكتابة باللغة الفرنسية لقناعته بأن الانسان ليس بوسعه ابداً اتقان لغتين في آن واحد لحد الكمال وبكل ما فيهما من دقائق وتفاصيل. وان الكاتب لا يستطيع ان يبدع ابداعاً حقيقياً الا باللغة التي ولد وشب معها. وهكذا واصل بونين حتى اواخر ايام حياته خدمته المتفانية للأدب الروسي فأغناه باكثر من عمل بديع. وقد عمل بونين خلال الفترة من عام ١٩٣٧ الى عام ١٩٤٥ في تأليف القصص التي يتألف منها كتابه الدروب الظليلة. اي انه كتب هذا الكتاب – الذي هو آخر عمل نثري له – في المهجر، ومع ذلك فإنك لا تلمس فيه اي اثر للثقافة الفرنسية او البيئة الفرنسية. فجميع ابطال القصص وشخوصها من الروس وكل احداثها تدور في اراضي الاتحاد السوفياتي (سابقاً) ومستمدة من البيئة والواقع السوفييتي. وباختصار انها روسية النكهة حتى الصميم!

وبعد، لعل بونين على حق، فالانسان – كما يقول ايضاً شاعرنا ابو تمام – يظل حنينه ابداً لأول منزل، اي لموطنه الاصلي. وعلى سبيل المثال لا الحصر لقد تشرد قسم كبير من الشعب الفلسطيني – بعد النكبات التي الَمّت به – في مختلف بقاع العالم، ولكن هل استطاع الفلسطينيون ان ينسوا بلدهم؟؟. بالتأكيد لا. فهاهم يواصلون نضالهم ويجودون بالأرواح والتضحيات الجليلة في سبيل استرداد حقوقهم المغتصبة وانشاء دولتهم المستقلة على تراب وطنهم.

وباختصار يستطيع الانسان ان يعيش في اي بلد ينفى اليه، ويمكنه ان يهاجر الى اي مكان يجد فيه مصدر رزقه لكنه ابداً لا ينسى وطنه بل ان حبه لبلده يظل يسكن قلبه ويرافقه ايثما حل، والى ان يغمض عينيه الاغماضة الاخيرة!!

من هنا نبدأ

اصيب الجمهور الاردني بخيبة امل كبيرة حين سمع عن وقف نشاط هيئات فرع الاردن مؤقتا من قبل منظمة العفو الدولية. والقارىء غير المتتبع لتدهور العلاقات بين المسؤولين عن ادارة الفرع واعضاء المجلس والمجموعات والتنافس الذي تشوبه روح العمل الفردي والاستئثار، عزّ عليه ان يأتي هذا الامر في ظل اجواء الانفراج السياسي والتعددية وضمن سياق السماح باقامة مركز اقليمي للعفو الدولية في الاردن لقد شاب العلاقة بين العفو الدولية والجمهور الأردني فترة من عدم الارتياح في بدايات تاسيس الفروع واللجان في الأردن بسبب عدم موضوعية هذه المنظمة الدولية من الموقف العربي عامة والموقف النضالي الفلسطيني بشكل خاص الا ان الجهود الحثيثة التي بذلها الاعضاء العرب وخاصة اولئك المناضلين الأوائل من تونس والاردن والكويت قد اتت بثمارها وبدأ التحسن يطرأ على اداء المنظمة تجاه قضايا العرب وقضية فلسطين بشكل خاص.

وبقدر ما خرجت هذه المنظمة الدولية للعالم لتوسيع مهامها استقطبت عناصر تركت بصمات ايجابية على المواقف العامة مما يعود بالفائدة على قضية حقوق الانسان في العالم بأسره. وحين انعقد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان، تميزت هذه المنظمة بالذات بطروحات جريئة وعملية ووجهت انتقادات لمجمل عمل هيئات الامم المتحدة وقامت بوضع الحلول العملية لاخراجها من روتينها وتوقعتها.

وغدت تقارير العفو الدولية مرعبة للحكومات – جميع الحكومات لاتصافها بالموضوعية والجرأة والاعتماد على العمل التطوعي المخلص لافراد منتشرين في كل بقاع الأرض.

وحين حاولت لجان وفروع العفو الدولية الخروج الى العمل العلني والقيام بالانشطة لتنفيذ اهدافها، برز العامل الذاتي المحبط للعمل. وبدأ الصراع غير المبرر على الرئاسات، وقاد هذا بالتالي الى ضعف الحركة بالرغم من توفر الظروف الموضوعية لازدهار العمل والانشطة. وبات العديد من البارزين في العمل ضمن هذه اللجان والفروع اللجوء الى الدولة بدل من اللجوء الى هيئاتهم العامة وبدل الاحتكام الى العقلانية ونبل الرسالة التي يحملونها.

والجمهور الاردني الذي يتطلع دائماً الى نموذج المكافحين لحقوق الانسان بالمقاييس ذاتها التي يتطلع بها نموذج المناضلين على مر تاريخه النضالي يعبر عن امله بان تصل الأمور الى تغليب العامل الذاتي والنماية الشخصية والمغانم على حساب وجود وتوسيع نشاط الفرع الاردني للعفو الدولية، وينتظر تغليب الحكمة والموضوعية، وتوجه كل النشطاء في فروع الاردن الى تصويب الوضع والعمل بروح التضامن والديمقراطية على اعادة تفعيل الفرع الاردني واعادة الصلة مع مركز منظمة العفو الدولية.

المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاردن تناشد الحكومة تشكيل لجنة لدراسة "النظارات"

رفعت المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاردن تقريرا الى السيد رئيس الوزراء يوضح انها تتلقى، وعلى مدى السنوات الماضية، بل يوميا الكثير من الشكاوى الاليمة التي يعبر فيها المواطنون وذووهم عن المهانة التي يتعرضون لها حينما يحشرون في النظارات عموما، ونظارات المخافر بشكل خاص، ولأي سبب من الاسباب.

اوضح التقرير ان النظارة اشبه من غرفة فارغة من اي شيء الا الروائح الكريهة والرطوبة الدائمة، فلا يتوفر فيها مقاعد تكفي المحجوزين ولا فراش او بساط من اي نوع من انواع المفروشات، كما تخلو من دورة مياه او مغسلة ولا يعرف الموقوف شيئا عن المدة التي سوف يقضيها فيها محروما من توفير طعامه وشرابه، كما يحرم من مقابلة اهله او محاميه ضمن وقت محدد، وبذلك تخلو النظارات من ابسط مقومات الكرامة الانسانية والحفاظ على حقوق الانسان ويتعرض الموقوفون فيها للارهاق وقد تنتقل اليهم امراض عضوية ونفسية وسلوكية.

اضاف التقرير ان توقيف الافراد والجماعات في هذه النظارات كثيرا مايشمل اشخاصا ابرياء، ينتظرون ساعات طويلة وربما اياما عديدة ينتظرون العدالة والافراج عنهم.

ناشدت المنظمة السيد رئيس الوزراء باجراء دراسة ميدانية، تتولاها لجنة متخصصة من قضاة اكفاء، واشخاص حريصين على كرامة الانسان وسمعته وسمعة الحكومة، وطالبت بان تتمثل المنظمة بمحاميين على الاقل بحيث تكون اللجنة قد لامست الحقيقة ليرفعوا الى السيد رئيس الوزراء تقريرهم الفعلي وتوصياتهم، بما يجب ان يصحح ويتدارك ليشعر كل مواطن أن الدولة تحرص على انسانيته وكرامته.

حقوق الانسان في الوطن العربي

البحرين
اجراءات قمعية لمظاهرات سلمية

تابعت المنظمة ببالغ القلق الاحداث الدائرة في البحرين منذ ٢٥نوفمبر/تشرين ثان اثر اندلاع المظاهرات للمطالبة بالديمقراطية واعادة الحياة النيابية، وعودة البرلمان المنتخب عام ١٩٧٥.

وقد استمرت المظاهرات بدرجة كثافة متفاوتة حتى نهاية العام، وعمت مناطق متفرقة من البلاد(المنامة– منطقة باب البحرين– منطقة القديم– منطقة الخميس– سترة– كرزكان– السنابس– عالي) واستخدمت قوات الامن في مواجهة المتظاهرين القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والحي. كما قامت بعمليات تمشيط واسعة النطاق اسفرت عن اعتقال مئات المواطنين وخاصة من الشيعة. وقد سقط خلال هذه المظاهرات عددا من القتلى من رجال الامن والمتظاهرين قدرتهم المصادر الصحفية بثلاثة، سمت احدهم وهو المواطن عباس خميس، والذي قتل في ١٧ ديسمبر/ كانون اول، كما سقط العديد من الجرحى، وشملت الاعتقالات عددا من علماء الدين الشيعة المرموقين مثل الامام علي سلمان.

وتلقت المنظمة تقارير في ٢٩ ديسمبر/ كانون اول ١٩٩٤ تفيد العثور على جثتين مشوهتين في منطقتي سترة وكرزكان ممزقتين بالرصاص وعليهما اثار تعذيب، واشارت هذه التقارير الى ان عددا من الجثث مازال في ثلاجات مستشفى السلمانية وترفض السلطات الافراج عنهم. كما اوردت ان شخصا يدعى حسين غزال (٢٧سنة) من منطقة سترة مازال مجهول المصير منذ فقد في حوادث السنابس في ١٧ ديسمبر/ كانون اول وان سلطات السجون نفت وجوده لديها.

من ناحية اخرى اوردت التقارير ان قوات الامن اعتقلت الشيخ محمد علي العكري من قرية الدية بعد ان طلب مقابلة امير البلاد لمناقشة الوضع في البلاد. كما تقدمت لجنة تضم عددا من المحامين لوزارة الداخلية بطلب لعرض الشيخ علي سلمان على لجنة طبية للتأكد من سلامته بعد ان انتشرت انباء عن نقله الى المستشفى العسكري.

واستمر تكتم السلطات للاحداث اكثر من اسبوعين ثم اعلن مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية – لاول مرة – وجود مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين من الشيعة في مناطق متفرقة من البلاد. ووجه الاتهام الى عناصر خارجية باثارة احداث الشغب والتخريب بهدف احداث قلاقل بالبلاد قبيل انعقاد القمة الخليجية واحتفالات العيد الوطني.كما اعلنت السلطات انها تعتزم اجراء تحقيق مع المعتقلين، وسرعة الافراج عن الذين لاتوجد اتهامات بحقهم، وتقديم الذين يثبت ضلوعهم في الاحداث للمحاكمة.

وتأتي هذه التطورات استطراداً لتصاعد صور الاحتجاج السلمي في العديد من بلدان الخليج منذ حرب الخليج وتصاعد الحركة المطلبية من اجل تطور المشاركة السياسية والتي اذكتها التجربة الكويتية وعودة الحياة النيابية فيها. وقد سبق هذه الاحداث توزيع مذكرة مطلبية وقع عليها مئات من الشخصيات ووجهتها الى امير البلاد، دعت الى فتح الحوار مع الامير حول مستقبل الوطن، وجددت مطلب عودة المجلس الوطني وفقا للدستور، واعربت عن ان مجلس الشورى لايسد الفراغ الدستوري الموجود بسبب تعطل اهم مؤسسة تشريعية عن العمل، والتي لوانهي تعطلها لكانت خير معين على ايقاف التراكمات السلبية التي تعطل مجرى حياة المواطنين من محدودية فرص العمل وتضخم البطالة وغلاء المعيشة وتضرر القطاع التجاري، ومشاكل الجنسية والتجنس، ومنع العديد من المواطنين من العودة الى وطنهم، وصدور قوانين في غيبة السلطة التنفيذية، وهذه الامور هي التي تستحث المواطنين للمطالبة بعودة المجلس الوطني مع النظر في اشراك المرأة في العملية الديمقراطية وذلك باجراء انتخابات حرة اذا رؤي عدم عودة المجلس الوطني الى الانعقاد طبقا للمادة ٦٥ من الدستور.

وقد وقع على الوثيقة العديد من الشخصيات العامة منهم د. عبد اللطيف المحمود، الشيخ عبد الامير الجمري، محمود جابر الصباح، عيسى الجودر، احمد الشملان، عبد الوهاب حسين علي، علي قاسم ربيعة، هشام الشهابي، د. عبد العزيز ابل، ابراهيم كمال الدين، د. منيرة فخرو، سعيد عبدالله عسبول، عبدالله محمد صالح العباسي، عبدالله محمد راشد.

وقد وجهت الجمعية الكويتية لحقوق الانسان (فرع المنظمة العربية لحقوق الانسان) نداءا عاجلا الى امير البحرين تناشده بالافراج عن جميع المعتقلين، والعمل على ايقاف التراكمات السلبية واحترام الدستور وتحقيق الديمقراطية وحقوق الانسان التي كفلها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق الدولية والتي تكفل الحق المشروع في التعبير العلني والسلمي.

اليمن
المنظمة ترحب بتبرئة صحيفة الشورى ورئيس تحريرها

رحبت المنظمة بحكم محكمة صنعاء الجزائية في ٥ديسمبر/ كانون اول بتبرئة صحيفة الشورى لسان حال "حزب القوى الشعبية اليمنية" ورئيس تحريرها السيد عبدالله سعد المقطري من التهم المنسوبة باثارة النعرات الطائفية والعنصرية والمناطقية، وبث روح الشقاق والتفرقة، والتعرض بالنقد المباشر لشخص رئيس الجمهورية،ومس كرامة رجال السلطة القضائية ومجلس النواب، وتداول الصحيفة دون استيفاء رئيس التحرير لشروط ممارسة وظيفته.

وتعد قضية الشورى اول قضية رأي تمثل خلالها صحيفة للمحاكمة وبدأت محاكمتها في ٢٠ سبتمبر/ ايلول بعد قيام وزارة الاعلام بوقف عدديها رقمي ١٤٦، ١٤٧ اللذين افرج عنهما في وقت سابق واستغرقت المحاكمة ثماني جلسات على مدار شهرين ونصف شهر، واحتشد خلالها اكثر من ٣٢ محاميا ومراقبا من المنظمات والهيئات العربية والدولية المهتمة بحقوق الانسان.

وشاركت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الدفاع عن الشورى ورئيس تحريرها بتفويض الاستاذ ياسين عبد الرازق دفاعا قويا مستندا الى مجموعة من الثوابت الدينية والسياسية والقضائية دارت في مجملها للتأكيد على مبدأ ان الحرية لاتتجزأ ورفض مصادرة حرية الرأي والتعبير ووسائلهما.

اوضح محامي المنظمة ان النقض يستمد شرعيته من مداخل دستورية وسيادية مشروعة. فقد نصت المادة (٤١) من دستور الجمهورية اليمنية على حق المواطن في التعبير عن ارائه وافكاره والاعراب عنها بالقول والكتابة والتصوير. اما المداخل السيادية فجاءت من المادة (٤) من دستور دولة الوحدة. وهذه السيادية الشعبية تجعل اعمال السلطات الثلاث عرضة للنقد والمحاسبة بل والعزل، وجميع العاملين برئاسة هذه السلطات ليسوا محصنين ضد النقض، وليست سلطاتهم فوق القانون والدستور حتى توصف اعمالهم او اراؤهم السياسية بانها مقدسة وفوق النقد والمحاسبة.

واضاف محامي المنظمة ان موكلته – اي المنظمة العربية لحقوق الانسان – تبدي قلقها الشديد للاتجاه الذي يسير نحو تكبيل الحريات السياسية وحرية الكلمة.

وذكر محامي المنظمة هيئة المحكمة برسالة الحكومة لرئيس واعضاء مجلس الامن بالعفو العام، وادارة الحوار الشامل بين اطراف الازمة...الخ، واوضح ان السير نحو خلق التعددية وحرية الصحافة وفرض محظورات تم الترتيب لها على المستوى التشريعي لايفي بهذه الالتزامات.

الاردن
المنظمة العربية لحقوق الانسان ترحب باطلاق سراح مواطنة

رحبت المنظمة العربية لحقوق الانسان باطلاق سراح السيدة نجاة دعموس ووجهت الشكر السيد وزير الداخلية.

كانت المنظمة قد تلقت شكوى بان السيدة المذكورة قد اعتقلت في ١٩٩٤/١٢/١٧ على صلة باشتباه في قضية جنائية وانقطعت صلتها بذويها ومحاميها، ولم يعرف مكان وجودها منذ ذلك الوقت. وقد خاطبت المنظمة العربية لحقوق الانسان من القاهرة وعمان السيد وزير الداخلية واشتداه التنبيه باحاطة اسرة السيدة المذكورة بمكان احتجازها واحترام حقها في الاتصال بمحاميها، وقد افادت اسرة السيدة المذكورة المنظمة باطلاق سراحها.

العلاقات العربية

الاقتصاد غطاء للاحتلال باشكال اخرى

وهكذا فان اسرائيل تبذل جهوداً كبيرة ، مدعومة بالولايات المتحدة او بالقسم الاكبر من كادرها المتفرغ لمعالجة قضية الشرق الأوسط، لتحقيق التطبيع الشامل والحصول على الامتيازات الاقتصادية والأمنية مع ابقاء حالة التفوق السياسي والعسكري على العرب. وفي هذا المجال فإنها ترفض التوقيع على اتفاقية تحريم الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل بينما يطلب من العرب التوقيع عليها وعلى اتفاقيات منع وتحريم الاسلحة الكيماوية. وتسمح حكومة اسرائيل بتسليم العديد من المستوطنات وتوسيع الرقعة الجغرافية لبعضها، وتتباطأ في الافراج عن الالف المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

والأهم من كل ذلك فانها تحاول بشتى الوسائل التملص حتى من الالتزامات التي كانت موضع نقد في اتفاقات اوسلو، كالموقف من انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة والقطاع وانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني وغير ذلك.

وبجانب هذا السلوك الاسرائيلي، ومحاولات الابتزاز فان بعض الدول العربية اصبحت هدفاً لضغوط متوالية لتلبية متطلبات اسرائيل، ووصلت بعض الضغوط حد المهانة والتجاوز الفظ على السيادة الوطنية. وشعرت بعض الدول العربية ان ذلك يدخلها في دائرة حرجة من التطويق والعزلة، بينما يتسع هامش اسرائيل في مجالات التطبيع وتعميق الاختراق في المواقف العربية، مستفيدة بأقصى درجة من حالة التشرذم التي تسود العلاقات العربية.

قمة الاسكندرية دعوة للملمة الوضع العربي

وامام اتساع هذا الخطر وشعور اكثر من دولة بالمحاذير العميقة المترتبة على ذلك تمت الدعوة لقمة الاسكندرية. وجاءت نتائج قمة الاسكندرية رسالة واضحة ومحددة، من شأنها اذا ما تمت متابعتها والالتزام بها، واذا ما تم تحويلها الى قاعدة انطلاق لاستعادة التضامن العربي، وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك، من شأنها انتشال العرب من حالة التردي، وتمكينهم من التصدي للابتزاز الاسرائيلي.

فقد ايدت القمة الحل العادل والشامل على قاعدة الشرعية الدولية وتمسكت بالحقوق الوطنية المشروعة للعرب عامة وللشعب العربي الفلسطيني خاصة، واكدت على مبدأ الأرض مقابل السلام، ولكنها في ذات الوقت اكدت على ضرورة جعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بحيث يشمل ذلك جميع الدول بلا استثناء. وشكلت نتائج قمة الاسكندرية نداء واضحاً لترميم العلاقات العربية والعمل من اجل استعادة العمل العربي المشترك وتفعيل دور الجامعة العربية، الأمر الذي يعتبر شرطاً للخلاص من حالة الابتزاز التي تتعرض لها الدول العربية كافة.

ويتضح ان نتائج قمة الاسكندرية تشير، دون ان تقول ذلك صراحة، الى ما يترتب جراء الحلول المنفردة من اثار بالنسبة للوضع العربي عامة، خاصة عندما تتعلق الاتفاقات بقضايا المنطقة بشكل عام او الثوابت في العمل القومي المشترك، كالعمل من اجل السوق الشرق اوسطية، والتنمية الاقليمية، والترتيبات الأمنية... الخ.

واحدثت قمة الاسكندرية تحركاً ايجابياً على الصعيد العربي، واخذت تتزايد الدعوات من اجل تنقية الاجواء العربية وتجاوز اسباب الانقسام، ومن اجل موقف موحد، يساعد على تحقيق اكبر قدر من الحل العادل والشامل. ومن شأن ذلك تخفيض وتيرة الاختراقات الاسرائيلية من جهة وابطاء حالة الهرولة نحوها ووتيرة التطبيع معها من جهة ثانية الأمر الذي يعيد بعض التوازن بعد الخلل الحاد الذي انتاب الموقف العربي في قضية التسوية.

ولا شك ان قمة الاسكندرية ساهمت في كسر الجليد في بعض العلاقات العربية، وهو الأمر الذي مهد للقاء العقبة بين الملك حسين والرئيس مبارك في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاردني الى مصر. ولا شك ان لقاء العقبة يشكل خطوة على فك طوق العزلة الذي اخذ يطبق على الأردن، كما انه ساهم في توفير المناخ لتحسين العلاقات الأردنية الفلسطينية. والمطلوب ان تتحول العلاقات العربية الى اداة الردع التبادي الاسرائيلي المنطلق من عقاله، والى وسيلة لترشيد عملية السلام وانهاء حالة التزييف القائلة، واعادة عملية السلام برمتها الى قاعدة الشرعية الدولية مع التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، اذ بدون الحل العادل لا يمكن التوصل الى حل شامل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي.

ومن هذه الزاوية فاننا نرى العلاقة بين قمة الاسكندرية ولقاء العقبة، ومن هذه الزاوية ننظر الى محاولة تنشيط العلاقات الأردنية الفلسطينية.

البعبع النووي

الدولة الايرانية.

وقبل ذلك كانت اسرائيل تهدد بضرب البرنامج النووي الايراني كما سبق وضربت المفاعل العراقي عام ١٩٨١، منطلقة ان السلاح النووي الايراني يشكل تهديدا للسلام في المنطقة، هذا وكان السلاح النووي الاسرائيلي يشكل البلسم الشافي لها.

هل هي المعايير المزدوجة كما اصطلح البعض على تسميتها ام انها سياسة التركيع للمنطقة، تمهيدا لمحوها، واعادة تشكيلها من جديد لتوائم المخططات الامبريالية؟

في ايطاليا

في ظل الصراع الحزبي الايطالي.

فاليمين المدعوم من الفاشيين لن يقبل بها طويلا، اذ ان حلمه الاساسي يكمن في العودة الى السلطة عبر انتخابات جديدة. اما اليسار فيريدها حكومة مرحلية هدفها تغيير قانون الانتخابات الذي لم تغيره الحكومة السابقة، وذلك قبل التفكير في اجراء انتخابات جديدة. وفي ظل هذه الاجواء ظلت مطالب الشعب الايطالي باصلاح النظام الانتخابي كمقدمة اولى لتعميق الديمقراطية وتحسين الاداء الديمقراطي.

اما المقدمة الثانية : فتكمن في الصراع مع امبراطورية برلسكوني الاعلامية واذرعها الاخطبوطية والتي تملك صحفا ومجلات عديدة، عدا محطات الاذاعة وثلاث محطات تلفزيونية لم يكتف بها برلسكوني في حملته الانتخابية الماضية(وربما الحالية)، بل تعداها اثناء وجوده في السلطة وقام باحتكار محطات التلفزيون التابعة للدولة، واستخدامها للدعاية له ولحكومته. وهو ما اثار الشعب الايطالي. فالاعلام الرسمي هو اعلام الدولة وليس اعلام الحكومة ، ولا يحق لرئيس الوزراء وحزبه او اي حزب سياسي احتكار النظام الاعلامي ومحطات التلفزيون، التي تبقى بحكم الديمقراطية الايطالية ملكا للشعب الايطالي وللدولة وليست ملكا للحكومة.

اليس في هذا عبرة لحكوماتنا حتى لا تستمر بالحديث عن الديمقراطية الاردنية بينما لم يكن اعلامنا الرسمي في اي يوم من الايام اعلام دولة؟.

الشيكات المرتجعة

فان المستفيد في الحقيقة، شريك مع الساحب في سوء النية، وفي هدر التعريف القانوني للشيك كاداة وفاء، اي ان الطرف الذي فرضت العقوبة لصالحه يساهم في تبديل المفهوم القانوني للشيك، لكنه يريد في الوقت ذاته الابقاء على الشق الجزائي الذي وضع لحماية الشيك بتعريفه القانوني.

ان اغلب الشيكات المتداولة في السوق هي في الحقيقة من هذا النوع، وبالتالي فان اغلب الشيكات المرتجعة قد وضعت بيد المستفيدين منها او المشتكين بها كتأمين على مطالباتهم لدى الاخرين.

ومن غير شك فان هناك مماطلين، وذوي نية سيئة، ومحتالين، لكنهم بالتاكيد لايشكلون سوى نسبة محدودة من بين المتعاملين بالشيكات، فاغلبية هؤلاء ممن يتعاملون بحسن نية، يقعون تحت وطأة الاعسار، والركود الاقتصادي.

ان ظاهرة الشيكات المرتجعة لها بعد اقتصادي مساو البعد القانوني، بل ان البعد الاول اعمق من الثاني في ظروفنا الراهنة.

ولهذا فان الحكمة تقتضي اخذ الجوانب الاقتصادية، والاعراف السائدة بعين الاعتبار عند البحث عن حل لهذه الظاهرة وينطوي على جانب كبير من الخطورة محاولة البحث عن حل قانوني مجرد لها، ومن ثم الاندفاع الى تعديل القانون بهدف تشديد العقوبة على الساحب. لان ذلك في الظروف الراهنة سوف يضيف عبئا جديدة على الوضع الاقتصادي الصعب ، وقد يؤدي الى تقلص المبادلات، وتوسيع دائرة الركود. فقد اثبتت التجربة ان التعديل القانوني الذي قرر تشديد العقوبة في عام ١٩٨٨ لم يوقف ظاهرة الشيكات المرتجعة، ولم يحل دون تصاعدها الى حد مقلق.

واذاكان من الصحيح والضروري حماية الطبيعة القانونية للشيك كاداة للدفع، فانه من الصحيح والضروري ايضا منع تحويل الحماية الجزائية الى عنصر ابتزاز او مراهنة لدى اي طرف وتحديدا لدى المستفيد.

لذا فان حماية الشيك لايتأتى عن طريق تشديد العقوبة على الساحب سيء النية وانما في اعتبار المستفيد سيء النية، اي الذي يقبل شيكا وهو يعلم ان ليس له رصيد او ان الدفع مؤجل، شريكا مع الساحب في ذات الجرم وبالتالي مستحقاً لذات العقوبة. ففي هذه الحالة، يعود لكل من الشيك والكمبيالة ، والاسناد الاخرى طبيعتها وخصائصها القانونية بدون الحاجة الى عقوبة تفتقر الى المصداقية والفاعلية في ظل وضع اقتصادي ضعيف.

تلوث المياه

مرتفعة جداً وتبلغ ١.٧ - ٢ ملغم التر الواحد، وهذه نسبة مرتفعة ضارة بالصحة.

ويحصل احياناً الا تتوفر كمية الكلورين الضرورية لتنقية الأمر الذي يتسبب في استخدام المياه غير الصالحة للشرب.

اننا نعتقد ان معالجة تلوث المياه في منتجع حمامات زرقاء ماعين تكمن في جر المياه اليه من بلدة مكاور والتي تبعد حوالي ٦ كيلومتر فقط، ولكن سلطة المياه ترفض المساهمة في المشروع بسبب التكلفة العالية، ولكن اية تكلفة ستكون مجدية اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار اهمية المنتجع ودوره في تشجيع السياحة الداخلية والسياحة الصحية.

الذاكرة الحية

السلط، وساحة فيصل، والتقت مع المظاهرة الاخرى التي انطلقت من شارع بسمان باتجاه الجامع الحسيني الكبير.

لقد شكلت هذه المظاهرة التي نظمها الحزب الشيوعي الاردني في ٢٦ اب عام ١٩٥٥ضد مشروع جونسون لسرقة مياه الاردن وتحويلها بالقوة لاسرائيل معلما هاما في مسيرة نضال الشعب الاردني وشاهدا قويا على صلابة وكفاحية الحزب الشيوعي الاردني الذي قدم تضحيات كبيرة دفاعا عن قضايا جماهير الشعب الاساسية ومصالح الوطن العليا.

وسوف تحتفظ ذاكرة شعبنا الوفي المخلص رغم كل شئ باجمل الذكريات لكافة القوى التي قدمت التضحيات من اجل الدفاع عن حقوق ومصالح وتطلعات الشعب الاردني.

وستبقى خالدة تلك الايام الاردنية المميزة .

المرأة في البحرين

نهاية السبعينات وبداية الثمانينات بمشاركة جمعية اوال مع الجمعيات النسائية الأخرى في تبني وطرح قضايا تتعلق بحقوق المرأة العاملة.

وبعد الجهود المتوالية والاجراءات العملية المستمرة لمساعدة النساء العاملات وربات البيوت حين تعرضهن لمشاكل في العمل والاسرة نتيجة الاضطهاد وسرقة الحقوق، اتضح للجمعية ان هذا العمل الكبير يتطلب جهوداً على مستوى اوسع واكبر لايجاد حلول جذرية خاصة تلك المتعلقة بالامور القانونية والقضائية. والسبب الرئيسي في ذلك عدم وجود قانون للاحوال الشخصية يحمي المرأة ويضمن لها حقوقها بعيداً عن تعصب الزوج ونزواته.

- نظرة تقييمية

تعاني جمعية اوال الآن كغيرها من الجمعيات التطوعية من الانحسار الواضح في عدد المساهمات في العمل التطوعي الذي تؤديه مقارنة بفترة بدء انشطتها في بداية السبعينات حيث تميزت الجمعية انذاك بالسبق والريادة في القيام بعدد من الأنشطة ليس على مستوى المرأة فحسب بل على مستوى المجتمع البحريني ككل هذا الى جانب الانشطة المتنوعة بهدف تنمية المجتمع البحريني انطلاقاً من قناعة العاملات في اوال بدور العمل التطوعي في التنمية اذ لم يقتصر العمل على التوجه للمرأة بمختلف قطاعاتها بل تعداه للطفولة والشباب والأسرة البحرينية بشكل عام. وقد كانت فترة زاخرة بتحقيق نجاحات باهرة في مجال العمل الاجتماعي التطوعي.

وبقدر ما كان اندفاع المرأة البحرينية في بداية السبعينات كبيراً نحو الانضمام للعمل في الجمعيات والانشطة الاجتماعية التطوعية الاخرى، بقدر ما تعاني السامة الانحسار والعزوف من قبل النساء عن العمل التطوعي.

وهذا يتطلب من جانب اوال وجميع المؤمنين بقضية العمل الاجتماعي والجهود التطوعية من اجل تقدم المرأة وتقدم المجتمع البحريني والمجتمع العربي بشكل عام الى تكثيف الجهود التوعية بطبيعة المرحلة والاستفادة من النشاط النسائي على الصعيد العربي والعالمي لانتزاع حقوق المرأة وخاصة الاعمال والنشاطات الخاصة بالاستعداد للمؤتمر العالمي الرابع الذي سيعقد في بكين خلال صيف هذا العام.

مخالفات فاضحة

شقير قد اقام دعوى قضائية ضد مجلس نقابة المهندسين بتاريخ ١٩٩٤/١٠/١٧ واصدر القضاء قراره رقم ١٠٢ بتاريخ ١٩٩٥/١/٧ الذي نص صراحة ان ما اقدم عليه مجلس النقابة يعتبر فصلا تعسفيا من العمل وحكم القضاء له بكافة حقوق المفصول تعسفيا.

الجزائر امام خيارات

وعرضت منها بالتوسع في الاقتراض الخارجي فارتفعت المديونية كثيرا وتفاقم العجز.

وفي الدوامة التي قوضت التنمية وقلصت الاستثمار ووسعت البطالة وزادت شرائح الفقر، وتمكنت الحركات الاسلامية التي كانت تدور في قاع المجتمع من استقطاب قطاع كبير من الشارع الجزائري في الارياف والمدن وخصوصا في اوساط الشباب العاطل عن العمل مستفيدة الى اقصى حد من استشراء الفقر وغياب الديمقراطية.

من جهتها فان مؤسسة الرئاسة التي حاولت ان تحتل مركزا فوق الجميع منذ عهد(بن جديد)، استقوت بالجيش، وغازلت الحركات الاسلامية، لتحجيم جبهة التحرير الوطني الجزائرية، والتخلص من نفوذها واضعاف مركزها في الجيش والمجتمع، وفصلت قانونا انتخابيا مكن الحركة الاسلامية من الحصول على اكبر عدد من المقاعد البرلمانية باقل الاصوات.

لكن الجيش انقلب على مؤسسة الرئاسة، وجبهة التحرير، وجبهة الانقاذ بعيد الدورة الانتخابية الاولى في نهاية ١٩٩١، وانفرد بالسلطة. اما جبهة الانقاذ الاسلامية فقد اغراها النصر الذي احرزته في تلك الانتخابات واصبح لديها شهوة الاستئثاربالسلطة فراحت توزع تهم الارتداد والتكفير على الجميع وتعلن عن برنامجها لالغاء الديمقراطية تحت شعار تطبيق شرع الله، فوضعت نفسها في مواجهة الجيش والاحزاب والنقابات ومختلف قوى المجتمع المدني الامر الذي فتح الطريق واسعا امام الصدام المسلح.

لكن الاحتكام للسلاح له تداعياته وله منطقه فالجبهة الاسلامية انقسمت في الواقع، وتوالد عنها عدة مجموعات مسلحة لكل واحدة اميرها، ومرجعيتها، وهذه المجموعات التي استغرقت في القتل والارهاب لم تعد تحت امرة جبهة الانقاذ وبات واضحا ان اي اتفاق توقع عليه الجبهة لن يكون ملزما لها.

. الامر الذي تكشف بوضوح بعد بيان ندوة روما الثانية.

ان انفلات الوضع في الجزائر على هذا النحو فتح ابوابها للتدخل الخارجي وصراع القوى والمصالح الاجنبية،وهو ما يبدو جليا في الصراع الفرنسي الامريكي على الجزائر.

ففرنسا التي استعمرت المغرب العربي الكبير لمدة طويلة، لها مصالح اقتصادية وسياسية كبيرة في بلدان الشمال الافريقي،تحاول الحفاظ عليها، وبها جالية جزائرية كبيرة يؤرقها انتشار التطرف الديني فيها، لذلك كله ترى ان من مصلحتها لجم الحركات الاسلامية والعمل على استقرار النظام في الجزائر.

اما الولايات المتحدة فانها تطمح الى تقويض النفوذ الفرنسي، وتعظيم مصالحها وخصوصا في قطاع النفط الجزائري، ولا يقلقها تعاظم نفوذ الاسلاميين او استيلاءهم على السلطة في الجزائر ومن الواضح ان الولايات المتحدة تفتح جسورا عديدة مع جبهة الانقاذ منذ مدة طويلة، وتأوي بعض قادتها وتحتضن بعض نشاطاتها السياسية والمالية بل لعلها تجد في انتصار الاسلاميين فرصتها الذهبية في ازاحة الفرنسيين والحلول محلهم.

ان التفاهم بين الاسلاميين والامريكيين يجد تعبيره الاوضح من جهة في استهداف الفرنسيين وتجنب الامريكيين في الاغتيالات التي تمارسها الجماعات الاسلامية ضد الاجانب في الجزائر، ومن جهة اخرى في رعاية الولايات المتحدة لبعض رموز ونشاطات الاسلاميين الجزائريين والضغط على السلطة العسكرية للتفاهم معهم.

ان الصراع الفرنسي الامريكي على الجزائر، مضافا الى حالة الانفلات والصراع الدموي الرهيب الذي تغرق فيه، يعقد ازمة الجزائر على كل الصعد، ويكبد الشعب الجزائري ثمنا باهظا لها.

وليس من طريق اخر لانقاذ الجزائر سوى وقف العنف، وتجنب خياري الحكم العسكري او الحكم الديني وفتح الطريق اما م حوار وطني شامل يقود الى الديمقراطية والتعددية والمجتمع المدني.

راي الجماهير

ان استكمال السيادة الوطنية على كافة الاراضي الاردنية واستعادة جميع الحقوق الوطنية في مياه الاردن واليرموك والمياه الجوفية في الجنوب هو حق وطني راسخ ، وليس منة اسرائيلية .

واستعادة هذه الحقوق لا يغطي على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان والجنوب اللبناني ، ولا يعفي الاردن من مسؤليته الوطنية والقومية في النضال مع كل الاشقاء العرب لانهاء الاحتلالات الاسرائيلية كافة ، واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني ، وضمان حق اللاجئين والنازحين في العودة الى ديارهم .

وعندما يتحقق ذلك يصبح الباب مشرعاً لطي صفحة الصراع العربي الاسرائيلي ، والوصول الى سلام شامل وعادل.

ثماني اتفاقيات

اصبحت قاسما مشتركا بين الاردن والسلطة الفلسطينية، فالاتفاقات المنفردة التي وقعت معها قد وضعت اطراف الخيوط الاردنية والفلسطينية في قبضتها، ولم يعد في وسع الطرفين الاتفاق على اي شئ بدون الاستئناس بالمعاهدات المبرمة مع اسرائيل وبدون رضاها.

ان الجفاء والتوتر في العلاقة الرسمية الاردنية الفلسطينية يثير قلقا شديدا لدى الشعبين الشقيقين، ويستدرج مخاوف جدية وعميقة من نتائج الاستخفاف بالروابط التاريخية، والمصالح المشتركة، والتلاحم العميق فيما بينهما.

ان الحرص على صيانة العلاقة الاردنية الفلسطينية رسميا وشعبيا، والنأي بها عن الشكوك، والحساسات السياسية، وضيق الافق، ان كل ذلك ظل على الدوام مطلبا راسخا وملحا لكلا الشعبين الشقيقين.

وقد كان اللقاء الاخير بين القيادتين الاردنية والفلسطينية في عمان موضع ترحيب واسع من قبل الشعبين هنا في الاردن وهناك في الارض الفلسطينية المحتلة، ومبعث استبشار عميق من كليهما بعودة الصفاء والتلاحم الرسمي بين الاردن وفلسطين، وانتظرت الجماهير بلهفة هنا وهناك، نتائج هذا اللقاء.

واذا اردنا الوضوح والمصداقية، فان هذه النتائج لم تكن بمستوى امال وطموحات ومصالح الشعبين الشقيقين.

فقد اسفر اللقاء عن ابرام اتفاقية عامة للتعاون والتنسيق، وسبع اتفاقات فرعية للتعاون في المجالات المختلفة، وهذا الكم الكبير من الاتفاقات يثير الريبة بحد ذاته، لان احدا لن يقتنع بان الاردن وفلسطين، بحاجة الى كل هذه المفاوضات،او بحاجة الى معاهدات توقع تحت الصخب الاعلامي، من اجل تبادل البريد، اوفتح الخطوط الهاتفية - المفتوحة اصلا من قبل اسرائيل - بين السلط ونابلس او الكرك والخليل.

ولذلك فان الكلام الانشائي العام الدافئ والهادئ الذي صيغت به الاتفاقات الثمانية، حول التعاون والتنسيق، والسعي الى دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف لايؤمن المصداقية والجدية لهذه الاتفاقات على العكس من ذلك فان العموميات التي طغت على هذه الاتفاقات تشي بما حاولت ان تضمره، وهو ان العلاقة الاردنية الفلسطينية الرسمية باتت اسيرة للاتفاقات المنفردة التي ابرمت مع اسرائيل، وان اللقاء الاخير فشل في استعادة التفاهم والتنسيق المطلوبين.

فالاكثر وضوحا في الاتفاقات الاخيرة بين الاردن والسلطة الفلسطينية، هو اعترافهما المتبادل باتفاق اوسلو ومعاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية.

وماتبقى من شؤون وشجون الاتفاقات الثمانية، فان الكل يعرف وعلى رأسهم الموقعون عليها بان تطبيقها مرهون بموافقة اسرائيل، وذلك الى ان يتقرر الحل النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة على الاقل وهو الحل الذي لم يحن بعد موعد الشروع في التفاوض حوله.

واذا اردنا الوضوح، فان هذه الاتفاقات لم ترتق الى مستوى طموحات الشعبين الاردني والفلسطيني، وقد تكون العموميات الرسمية التي طغت عليها سببا في اضعاف مصداقيتها.

فالعلاقة الاردنية الفلسطينية - تاريخيا، وسياسيا، واقتصاديا، واسريا، اوضح واعمق من اية محاولة للالتفاف عليها، وهذه العلاقة لاتستقيم ابدا الا مع الصدق والود والتلاحم الذي انصهرت به العلاقة بين الشعبين.

لقد كان الاولى بالرسميين الاردنيين والفلسطينيين ان ينتهجوا الوضوح والمكاشفة لحل خلافاتهما، وتنظيم العلاقة فيما بينهم في اطار الصراحة والاقناع بعيدا عن المجاملات والكلام الدبلوماسي اللبق.

ومن حق الجماهير الاردنية والفلسطينية أن توضع بكل صدق وهدوء وحكمة في صورة العلاقة الرسمية، ونقاط الاتفاق والاختلاف بين الجانبين، لان هذه الجماهير هي التي تدفع من وجدانها ومصالحها ثمن الخلافات الرسمية.

وبانتظار ان تترجم الاتفاقات المبرمة الى برامج عملية على الارض، فان المصالح العليا المشتركة للجماهير الاردنية والفلسطينية، تتطلب من المسؤولين في الجانبين رغم خلافاتهما، وحل اجتهاداتهم المتباينة بروح الاخوة، وبالاسترشاد بالتلاحم التاريخي الذي لن ينفصم بين الشعبين الشقيقين.

استقبال سوري حافل

العربية، وثمن الوفد موقف سوريا المتمسك بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجولان، والجنوب اللبناني والاراضي العربية المحتلة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية كاساس لحل الصراع العربي الاسرائيلي.

وقد عبر الوفد عن قلقه الشديد من تدهور العلاقات العربية، والمحاولات الامريكية الاسرائيلية للاستفراد بالاطراف العربية، وخلق نظام شرق اوسطي كبديل للتعاون والتكامل العربي.

وشدد الوفد على اهمية صيانة وتحسين العلاقات الاخوية بين الاردن وسوريا، وعلى ضرورة استعادة التضامن العربي، واحياء دور الجامعة العربية، وانعاش مؤسسات العمل العربي المشترك، والتمسك بالحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية.

الفنانون في مصر تضامن جماعي مع فيلم "المهاجر"

بعد ان اصدرت محكمة الامور المستعجلة قرارها بوقف ومنع عرض فيلم المهاجر، تولى نقيب المحامين الاستاذ احمد الخواجة الترافع امام محكمة الاستئناف للطعن في حكم محكمة الامور المستعجلة الذي صدر بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٢٩ .

وبعيداً عن ساحة المحكمة، فان ردود الفعل على الحكم الصادر بحق الفيلم تتابعت بشكل سريع وواسع، ومن اهمها ردة فعل الوسط الفني في مصر.

فقد عقدت نقابة المهن السينمائية مؤتمراً حول "حرية المبدعين" كانت قضية يوسف شاهين حاضرة فيه بقوة، وحضره عدد كبير من السينمائيين والكتاب والفنانين منهم نقيب الممثلين حمدي غيث ونقيب السينمائيين وعشرات من الشخصيات الفنية والكتاب والمبدعين.

وأصدر المجتمعون بيانا دفاعاً عن حرية الابداع الادبي والفني وتضامناً مع الفنان يوسف شاهين وفيلم المهاجر جاء فيه، "ان الأدباء والفنانين والمثقفين الموقعين على هذا البيان يشعرون بالقلق البالغ لتتالي قرارات مصادرة اشكال متنوعة من الابداع الأدبي والفني وصلت الى ذروتها بالاجراءات التي انتهت بوقف عرض فيلم المهاجر للفنان الكبير يوسف شاهين".

وطالب البيان "كل السلطات الدستورية والهيئات الرسمية والشعبية ومنظمات حقوق الانسان والمنظمات الجماهيرية بما فيها الاحزاب السياسية والصحف اليومية والحزبية والبحث العلمي بإيقاف هذه الموجة المتصاعدة التي تهدد بوأد كافة الحريات العامة وسد الثغرات القانونية التي تنفذ منها".

ودعوا "النقابات المهنية وفي مقدمتها النقابات الفنية الى القيام بواجبها في هذا المجال" واعلن البيان التضامن الكامل مع الفنان يوسف شاهين واسرة فيلم المهاجر.

وتم الاعلان خلال المؤتمر عن تشكيل "اللجنة المصرية للدفاع عن حريات الابداع الأدبي والفني والبحث العلمي".

حكايات . . ؟؟؟ (٢)

● كامل زوايده

... اما الحكايات التي لاتنسى، فهي تلك الحكايات التي كانت عمتي رحمها الله ترويها في مجلس العائلة في مناسبة العزاء، لاجل المواساة - ولكي تجعل المحزونين يتقبلون الامر الواقع ويتحلون بالصبر، لان القدر مكتوب ولا راد له.. ومنها على سبيل المثال هذه الحكاية الرمزية:-

... حمل بعض رجال العشيرة، ما فاض عن حاجتهم من الحنطة على ظهور الدواب وتوجهوا نحو الغرب لبيعها في فلسطين.. ولما وصلوا" الشريعة" نهر الاردن، كان الوقت بعد الغروب، فحطوا الرجال ليبيتوا الليلة هناك، ثم اشعلوا نارا، وذهب احدهم ليحضر ماء، فشاهد جسما في النهر، فخلع الثوب الوحيد الذي يغطي جسده، وقفز الى الماء وبعد جهد انتشله الى اليابسة فساعده الاخرون بحمله الى حيث توجد النار ورفعوا رجليه الى اعلى ، فقذف الكثير من الماء الذي كان قد بلعه نتيجة غرقه، وبعد تكرار المحاولات عاد اليه تنفسه وجلس معهم يحدثهم عن نفسه، وعن المكان الذي كان قد غرق فيه لكي يتجاوزوا المكان عندما "يقطعوا الشريعة" وبعد ان شعر بالدفء واستعاد كل وعيه طلب الاذن ليغسل وجهه وذهب الى النهر من جديد وما ان مد يديه ليحمل الماء حتى خارت قدماه في الوحل وسقط في النهر، فجرفه التيار ولحق به احد الرجال محاولا انقاذه ولكن لم يحالفه الحظ لان قوة دفع المياه كانت اقوى منه وابتعد عن مدى نظرهم.

فعادوا الى حالهم والحزن ظاهر عليهم، فبادرهم كبيرهم بقوله" لاتحزنوا ياشباب فالمقدر ما منه مهرب" اي ان لكل انسان قدره المكتوب ولايستطيع ان يغيره او يرده...!!

قصص قصيرة جداً

أشياء تحدث

• حمد مجيد

وقع نظره عليها، والمسافة بينهما ليست بالبعيدة... شاهد نظرها هي الاخرى مصوبا نحوه بصورة توحي بانها تعرفه.

استعرض الوجوه الكثيرة التي بدات تطوف سريعا في راسه فلم يجد لها وجها بين تلك الوجوه. قال وهو يقترب منها ويجد نظرها مايزال معلقا على وجهه: لازم عليها سلام العابرين، فلربما كانت قرينة عمل في وقت من الاوقات.

والقى تحيته وهو يكاد يعبرها، غير انها ردت عليه بحرارة اوقفت خطواته وحفزته على المزيد من السلام، وكان نظره ينصب على وجهها المشرق باللقاء.

وبسرعة البرق استل الوجوه الصديقة والعابرة، لكنه حين لم يعثر عليها في خزانة راسه، حياها تحية الوداع ومضى في طريقه متعثرا بصورتها الرقيقة ويقول، كان عليك الاتحييها فلربما اوقعتها في الدوامة ذاتها التي وقعت فيها.

كانت المرأة، هي الاخرى تقول، اين رأيت الوجه هذا وفي اي زمان او مكان؟ لكنها اعترفت بعد بحث في الوجوه، ان وجها مثل هذا لم تكن رأت من قبل، فتساءلت بعمق مشحون بالحيرة، ولكن كيف ياترى تحدث مثل هذه الاشياء؟

غضب

حامت حوله ثم اقتربت منه. دقق النظر فيها وقال: طفلة غرة لاريب. ثم حين وقفت على طرف من كفه، اعترف لنفسه بانها هزيلة وربما جائعة الجوع الذي تراهن بحياتها عليه.

ولامر ما طارت.. لفت حوله ثم اقتربت، على حرارة انفاسه، من وجهه حتى كادت تدخل انفه، ثم نأت عنه واستقرت على ساق نبتة وحيدة جفت قبل الاوان.

في غفلة منه طارت مرة اخرى واختفت في الفضاء ..بحث عنها هنا او هناك فليس في هذا العالم الواسع سواهما.

ارسل بصره في القريب والبعيد: الخلاء الاصفر يمتد ويتسع والفضاء الشاحب يترامى بلا حدود، غير انها بصوتها الرنان سرعان ما ايقظت حواسه، وفي لفة سريعة رشيقة غدت امامه، قالة غريبان، وكل غريب للغريب نسيب.

ومد لها يده.. ورفع كفه الى منتصف عضده ومد يده.

وظلت تحوم حوله، ثم نأت بعيدا عنه، ثم مالبثت ان عادت وجعلت تدور حوله في نواح مبهم كانه غناء الريح.

اخيرا تدانت منه حتى استقرت على ظاهر كفه وغرزت ابرتها حيث توترت اوردة وشرايين فانبجس نحوها دم لذيذ.

سؤال

ارتفعت اصبع صغيرة واختلج لسان اصغر، فانطلق سؤال ذو حجم كبير.

ارتبك المعلم وكاد يتهاوى على قاع صفه، اذ كيف يمكن لسؤال، من مثل هذا الشقي، ان يمتنع جوابه عليه؟

وحاول ان يغمغم بجواب غامض يقمع به شقاوته، الا انه احجم عن عمل صغير لا مزية له فيه.

ولكي يعد جوابا شافيا في الغد القريب، فانه زحزح جسدا مضطربا نحو الباب، وافرد كفا كانت مضمومة على طائر نادر كان اهداه اياه احد تلامذته قبل لحظات، فانشغل الجميع بالمفاجأة المذهلة وتاه نظرهم خلف نقطة نفذت في اعماق السماء، ثم ساد هرج طغى على ثقل السؤال.

السمات الوطنية للثقافة

جلال سامي

يكتسب الحديث عن السمات الوطنية للثقافة اهمية استثنائية اليوم في مجالات عدة منها المجال النقدي، لانه يكسب النقد ايضا هوية انسانية عندما يفرز بين ادب وادب من خلال تجسيده لسمات محلية هي بالضرورة سمات انسانية عامة. فالنقد الحديث الذي يولي النص اهمية استثنائية على حساب المقولات والطروحات الاجتماعية الخارجية والمؤثرات النفسية وغيرها، اصبح يجسد عبر مقاييسه الموضوعية الخصائص المحلية لاي ادب او اي منتوج ثقافي او انساني.

من الخصائص الوطنية لاية ثقافة، هو اهتمامها بالتاريخ الاجتماعي وتشكيل الفئات والطبقات والشرائح ثقافيا واقتصاديا. فالتاريخ ان لم يظهر داخل النص باي طريقة فنية يبقى غير مجسد، وبالتالي يفرغ الادب المحلي من هويته الوطنية، حيث ان الكثير من الاداب العالمية عرفت من خلال تجسيدها للتاريخ الخاص والعام لذلك المجتمع، ولنا في ادب دستويفسكي وتولستوي، وغيرهما الكثير من الشواهد. كما ان نجيب محفوظ في رواياته العديدة يجسد ضمنا تاريخ تشكيل الفئات الاجتماعية على ارض مصر.

ومن الخصائص الوطنية لثقافة اي مجتمع، هو ان يبرز الى الوجود الحالات التي اشترك في صياغتها عدد اكبر من الناس، واعني حالات الرفض او القبول، الاعتراض او الموافقة، وهي حالات ترتبط دائما بصياغة المواقف الوطنية عبر صراعات سياسية واجتماعية تتمثل في نهوض فئات الشعب بوجه مستغليه. ولا يكاد ادب محلي له عمقه الوطني الا ولامس مثل هذه البقع الخلاقة من الحياة الاجتماعية للشعب، ونجد هذه السمات متشابهة لدى الشعوب لكنها مختلفة بطرائقها الادائية، وكل طريقة تخص مجتمعا لها ميزة اسلوبية. لذلك تجد الكثير من القصص وهي تجسد هذه الحالات انما تفرز اسلوبا متميزا، لعل قصص استورياس واحدة من اساليب القول التي تمزج بين الشفاهية والكتابية.

من الخصائص الوطنية للثقافة، هو ابراز فلكلور الشعب وموروثه وثقافته الشفاهية وطرق ادائها، والاساليب التي يستعملها في الاداء العملي وفن الحكي، وهذه السمات المحلية غالبا ماتكسب اي منتوج وطني ليس الهوية فقط بل اساليب سرد جديدة تربط ميثولوجيا الشعب القديمة بالحديثة، وتكشف عن مستوى من الاداء الفني، غالبا ما يوضح اهمية ان يكون الانتاج الثقافي ابن عصره او خارج عصره.

ومن خصائص الثقافة الوطنية، ان لاتدير ظهرها لما سبق وان رفضه المجتمع، فالمحذوف او المتروك من النتاج الاجتماعي يوضح المعتمد منه، هذا المتروك والذي نظر اليه بعين متعالية، هو بالضرورة نتاج الطبقات الاجتماعية الثانوية، والثانويون غالبا، يصنعون الجزء الاكبر من التاريخ لانهم الاغلب ضمن سياقات العدد السكاني... واذا ماجرى وانتبهنا الى هذا المتروك من الثقافة، وهو غالبا ليس الفولكلور فقط وانما هو كل الصناعات الشعبية والاقوال والالعاب وميثولوجيا الاماكن المعزولة والازمنة الصغيرة وما ينز من شفاه العجائز والكبار المجربين وما يتداوله اناس البادية او في الارياف... كل هذا خزين هائل بالقول والفعل والاساليب.

اتحاد الكتاب العرب يدين عمليات الخطف في اليمن

اصدر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بياناً حول عمليات الخطف والاعتداء التي يتعرض لها كتاب اليمن وقد جاء في البيان:

تلقت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بقلق وانزعاج كبيرين انباء اختطاف الكاتبين اليمنيين الدكتور ابو بكر السقاف والاستاذ زين السقاف، الأمين العام السابق لاتحاد الكتاب اليمنيين، ثم الاعتداء عليهما بالضرب.

ان هذه الانباء المؤسفة والمفجعة تشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وحرياته، وتشكل بالنسبة للكاتبين عملية بشعة لمنعهما من ممارسة حقهما الديمقراطي المشروع في التعبير الحر عن مواقفهما. وقال البيان ان الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب يتوجه الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية للتدخل الفوري لاعتقال الجناة ومحاكمتهم، ولوضع حد لمثل هذه الممارسات.

واضاف البيان انه سبق للمؤتمر العام للاتحاد الذي عقد في الدار البيضاء في المغرب من ٥ - ١٩٩٥/١/٨، ان وجه رسالة الى الرئيس اليمني يناشده فيها اعادة الدكتور ابو بكر السقاف الى عمله. والافراج عن سجين الرأي الكاتب منصور راجح، وذلك من اجل فتح صفحة جديدة في اليمن، واشاعة اجواء الثقة والأمان بين المواطنين، وفي الوقت نفسه تجيء عملية الخطف والاعتداء التي استهدفت الكاتبين ابو بكر السقاف وزين السقاف، لتلقي بظلال الخوف على مستقبل اليمن وعلى الحريات الديمقراطية فيه، وفي مقدمتها حق الكتاب والأدباء في التعبير والعيش الحر الكريم.

ان الامانة العامة للاتحاد تدعو كل الاتحادات والروابط العربية، وجميع المثقفين في الوطن العربي والعالم، الى رفع صوتهم للدفاع عن زملائهم في اليمن، واتخاذ ما يرونه من خطوات للتعبير عن موقفهم.

ان مثل هذه الاعتداءات التي يتعرض لها كتاب اليمن، تعتبر صورة ثانية من صور التهديد والارهاب والقتل التي يتعرض لها الكتاب في الجزائر، مما يستدعي وقوف الكتاب صفا واحداً لا للدفاع عن حرية الكلمة فحسب بل لحماية حياتهم نفسها.

المؤتمر التاسع عشر للأدباء العرب يختتم أعماله

انهى المؤتمر العام التاسع عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب اعماله في الدار البيضاء في ١٩٩٥/١/٨، وكان قد عقد بموازاة المؤتمر مهرجان الشعر العربي العشرون، وندوة "الابداع العربي بين الثوابت والمتغيرات". وشارك في فعاليات المؤتمر والمهرجان اكثر من مائة كاتب وشاعر عربي.

وانتخب الاستاذ فخري قعوار، للمرة الثانية امينا عاما للاتحاد، كما انتخب الاستاذ امين مازن من ليبيا، نائبا اول للامين العام، والدكتور وحي التعليكي من لبنان، نائبا ثانيا له.

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات والتوصيات من بينها:

- التمديد لفترة الامانة العامة لمدة ثلاث سنوات بدلاً من سنتين.

- تكليف المكتب الدائم، باتمام اجراءات قبول اتحاد المثقفين المصريين (لجنة الادباء والكتاب) حين استكمال شروط التاسيس.

- اقرار مشروع صندوق دعم الكاتب العربي.

- عقد ثلاث ندوات في الفترة القادمة، وحدد المكتب الدائم للاتحاد مواعيد واماكن هذه الندوات كما يلي:

١ - المثقف العربي في مواجهة التطبيع/ بغداد، اواسط حزيران القادم.

٢ - الثقافة العربية والديمقراطية / تونس، اواخر العام الحالي.

٣ - المرأة العربية في المشروع الثقافي العربي/ صنعاء، اواسط العام القادم ١٩٩٦.

- قبول اقتراح وفد اتحاد ابناء وكتاب الامارات بانعقاد المؤتمر العام العشرين ومهرجان الشعر العربي الحادي والعشرين في دولة الامارات العربية المتحدة، بعد ثلاث سنوات.

قرر المؤتمر اعتبار اللجنة العربية لمقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني احد مكاتب الاتحاد، كما قرر اضافة مكتب ثقافة الطفل، ليصبح عدد مكاتب الاتحاد سبعة مكاتب.

واتخذ المؤتمر عدداً من التوصيات المتعلقة بالقضايا الثقافية والتنظيمية. وكلف الامانة العامة بتنفيذها ثم اصدر بيانا ختاميا، جاء فيه:

في راهن ظرفنا العربي الخطير، اجتمع الادباء والكتاب العرب، على ارض المغرب، ليتدارسوا حالة الابداع، لصيقة الصلة، باسئلة الوجود والمصير، وليسهموا في الوقوف ضد هذا الانهيار في الموقف الرسمي العربي، وبخاصة ازاء عمليات التطبيع مع الكيان الصهيوني.

ان الصراع العربي الاسرائيلي لم ينته، بل هو مستمر الى ان يتم تحرير الأرض العربية والفلسطينية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على التراب الوطني الفلسطيني، وعاصمتها القدس الشريف.

واضاف البيان ان الادباء والكتاب العرب، تمسكا منهم بالنظام الاساسي لاتحادهم، وبميثاق الشرف الذي اقره المؤتمر الثامن عشر، وادراكا منهم لمخاطر النظام العالمي الجديد والنظام الشرق اوسطي، ليدينون اي شكل من اشكال التطبيع مع العدو ويؤكدون دورهم في مقاومة التطبيع، على الجبهة الثقافية اساسا.

وقد حيا المؤتمر صمود الشعب اللبناني، وتصديه للعدو في الجنوب، ويدعو الى دعم المقاومة الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي والى تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ دون قيد او شرط. كما يدعو المؤتمر الى دعم الحق السوري المشروع في الجولان المحتل، ورفض المناورات والضغوط الاميركية الاسرائيلية القفز فوق القرارات الدولية، ومن بينها القراران ٢٤٢ و ٣٣٨، وذلك في اطار حل شامل للقضايا المتعلقة.

البلدان العربية في اطلس البنك الدولي

ورد في اطلس البنك الدولي السنوي للاحصاءات المالية الصادر في عام ١٩٩٤، ان عدد سكان الدول العربية بلغ في عام ١٩٩٣ نحو ٢٤٠ مليون نسمة، ٢٣٪ منهم يتركزون في اربع بلدان عربية هي مصر والسودان والجزائر والمغرب.

وقد اخذت الدول العربية مرتبتها بين الدول ذات المعدلات العالية من حيث الامية وبلغت اعلى نسبة للامية في الصومال ٧٦٪، فالسودان ٧٢٪، مصر والمغرب ٥٠٪، العراق ٤٠٪، الاردن ولبنان ٢٠٪.

ومن حيث الاوضاع الاقتصادية فقد سجلت الدول العربية نموا سالبا بمعدل ٠.٧٪ خلال السنوات ٨٥-١٩٩٣. وكان الاردن في المقدمة من حيث هذا المؤشر حيث سجل نموا سابقا لنفس الفترة بنسبة ٩.٥ ٪.

ومن حيث الناتج القومي لعام ١٩٩٣ فقد احتلت الجزائر المرتبة الاولى حيث بلغت حصتها (٤٤) مليار دولار، ولم تتوفر معلومات حول هذا البند من السودان والصومال واليمن والعراق ولبنان وليبيا، وجاءت جزر القمر في اخر القائمة (٢٧٢) مليون دولار.

اما من حيث التضخم فقد بلغ معدله السنوي للفترة ٨٥ - ١٩٩٣ في الصومال (٧٥٪) وفي اخر القائمة البحرين (٠.٣).

وعن استهلاك المياه في السنوات ٧٠ - ١٩٩٢ فقد احتل العراق المرتبة الاولى حيث بلغت حصة الفرد من استهلاك المياه سنويا ولكافة الاغراض (٤٥٧٥) متر مكعب وكانت حصة الفرد في الاردن لنفس الفترة (١٧٣) م٣، وفي اخر القائمة جاءت الصومال وبمعدل (٩٩) م٣ للفرد الواحد.

مظاهرة حاشدة في عدن احتجاجاً على اغلاق الصحف

نظمت اللجنة الشعبية لمناصرة جريدة الايام والحريات الصحافية مسيرة حاشدة قبل عدة ايام احتجاجاً على اجراءات السلطات التعسفية. فقد ادت اجراءات السلطة الى منع طباعة جريدة الايام والى اعتقال واستجواب العديد من الصحفيين. ونقلت وكالات الانباء ان قوات الأمن فرقت المظاهرة الحاشدة بالقوة واعتقلت العديد من المتظاهرين.

وجاء في بيان اللجنة الشعبية لمناصرة جريدة الايام وحرية الفكر، "ان عشرات من الجنود والضباط قاموا عند انطلاق المظاهرة باغلاق الطرق ومنافذ الشوارع وجابت سياراتهم حول المسيرة مطالبين عبر مكبرات الصوت بعدم التجمع وعندما رفض المتظاهرون طلبات رجال الأمن قامت القوات المدججة بالسلاح بتهديد المتظاهرين الذين كانوا يحملون اللافتات المطالبة بالديمقراطية وحرية التعبير"

وجاء في بيان اللجنة كذلك "ان ما اثار غضب الجهات المسؤولة في الاعلام والأمن السياسي، نشر جريدة الايام، الاخبار عن الانتهاكات الفاضحة لحقوق الانسان بعد الحرب، والتزامها الدقيق بحقها الدستوري وبقانون الصحافة عام ١٩٩١م.

وقد برر محافظ عدن منع المظاهرة، بأن (تطبيع الوضع في عدن لم يكتمل بعد) على حد قوله.

نذر الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة

ازدادت نذر الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين الشعبية، بسبب الخلافات الحادة بين الجانبين حول انضمام العملاق الصيني لمنظمة التجارة الدولية. وقد هددت الصين باتخاذ اجراءات ثأرية رداً على تهديدات الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية عقابية على ٢.٨ مليار دولار من الصادرات الصينية للسوق الامريكية. ونسبت وكالة انباء الصين لوزارة التجارة الخارجية الصينية تاكيدها بان رد بكين الثأري سوف يشمل قطع المفاوضات مع الشركات الامريكية التي ترغب في اقامة صناعات للسيارات والكيماويات ومنتجات الادوية بالاضافة الى وقف استيراد الافلام الامريكية وبرامج التلفزيون وشرائط الليزر ومضاعفة الجمارك بنسبة ١٠٠٪ على الواردات الامريكية من مستحضرات التجميل والسجائر والكحوليات والعناصر الأخرى، واشار المسؤولون الصينيون الى ان الولايات المتحدة تطلب "مطالب غير معقولة".

لوكيربي: تراجع امريكي ام توسيع دائرة المطلوبين

شهدت قضية لوكيربي او قضية اسقاط طائرة بان امريكان في المحيط فوق اسكتلندا عام ١٩٩١ والتي اتهمت فيها الولايات المتحدة وبريطانيا الحكومة الليبية بالوقوف وراءها، واستصدرت بسبب ذلك قرارا من مجلس الامن الدولي بفرض حصار جوي على ليبيا. منذ نيسان ١٩٩٢.

فقد كشف النقاب مؤخرا عن تقرير سري اعدته وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الامريكية بتاريخ ١٩٩١/٩/١١ لخص نتائج تحقيق المخابرات الامريكية في اسقاط طائرة لوكربي، ومفاده ان ايران هي التي تقف وراء العملية وان ليبيا ليس لها اي دور فيها.

ويدعي التقرير ان (محتشمي) الذي كان مسؤولا عن المخابرات الايرانية في حينه هو الذي خطط للعملية.

وقد اثار الكشف عن هذا التقرير ردود فعل واسعة.

فليبيا اعتبرته هدما للمزاعم الامريكية الاوربية، وطالبت برفع فوري للعقوبات المفروضة عليها.

وايران ادانت التقرير، ونفت رسميا اي علاقة لها بحادث الطائرة اما في بريطانيا فقد اثار التقرير ضجة واسعة في مجلس العموم وتعرضت الحكومة البريطانية الى ضغوط برلمانية قوية لتكشف عن مدى علمها بهذا التقرير.

فقد قال عضو برلماني عن حزب المحافظين الحاكم (ان على وزير الخارجية البريطاني ان يبلغ البرلمان عما اذا كانت الحكومة على علم بامر الوثيقة) وطالب بمواجهة السلطات الامريكية اذا كانت قد اخفت التقرير عن بريطانيا.

بينما طالب نواب عن حزب العمال المعارض باجراء تحقيق شامل في الموضوع وقال بعضهم (ان من المشين توجيه الاتهام الى ليبيا).

اما في امريكا فقد تقدم محامو عائلات الضحايا بطلب للتحقيق مع ثلاث شخصيات ايرانية يزعم التقرير السري انهم مسؤولون عن اسقاط الطائرة، من بينهم (محتشمي).

لكن الحكومتين الامريكية والبريطانية، اصرتا على موقفيهما من ضرورة استمرار الحصار على ليبيا، ومطالبتها بتسليم مواطنين ليبيين للمحاكمة.

وهما في ذات الوقت لم تنفيا صحة تقرير الاستخبارات الامريكية مما يفتح الباب امام تساؤلات عديدة عن حقيقة نوايا الحكومتين وبالاخص الامريكية، وما كان ذلك يعني مقدمة لتراجع امريكي في موقفها المتشدد من ليبيا، ام يعني الاصرار على اتهام ليبيا، وتوجيه الاتهام ايضا وفي نفس القضية الى ايران تمهيدا للضغط عليها. واتخاذ اجراءات بحقها او التلويح بذلك من اجل ابتزازها سياسيا واقتصاديا.

توقف طبول الحرب في سريلانكا

وات رئيسة سيريلانكا تشاندريكا كومارا تونغا بوعدها الذي قطعته على نفسها اثناء الحملة الانتخابية الاولى (لمجلس النواب السيريلانكي). فقد توقف اطلاق النار وصمتت طبول الحرب الاهلية مع بدء سريان الهدنة التي ايقظت الامل في انهاء القتال الذي اودى بحياة ٣٠ الف شخص الدائر منذ ثلاثة وعشرين عاما بين الحكومة السريلانكية وجبهة تحرير نمور التاميل التي تسعى للانفصال.

وقد تم الاتفاق على ان يتولى مراقبون دوليون من هولندا والنرويج وكندا الاشراف على وقف اطلاق النار حيث تم تشكيل ست لجان تضم ممثلين من الطرفين المتحاربين. وفي المقابل وافق الثوار على فتح طريق رئيسة تؤدي الى معقلهم الرئيسي في جزيرة جفنا.

ويقضي اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعته الرئيسة كومارا تونغا مع زعيم جبهة تحرير نمور التاميل ايلام فيلوبيلاي برابها كاران بان تحتفظ القوات الحكومية وقوات التاميل بمواقعها الحالية على ان تفصل بينها مسافة ٦٠٠ متر على الاقل.

ومن المتوقع ان تبدأ قريباً محادثات سلام لايجاد حل سلمي للنزاع يحفظ حقوق الاقلية التاميلية ويحافظ على وحدة الاراضي السريلانكية.

ويؤكد المراقبون في هذا الصدد ان العقبات لا زالت كبيرة فهناك القوى اليمينية السريلانكية التي لا ترضى عن سياسة الرئيسة السلمية وتعتبر خطواتها هذه بمثابة تنازلات قومية مهينة بحق السنهاليين الذين يشكلون الاغلبية. وكذلك يشكل المتطرفون التاميليون عقبة امام السعي لايجاد حل سلمي.

انخفاض معدل البطالة الامريكي

واشنطن - رويتر

أعلنت وزارة العمل الامريكية ان معدل البطالة في الولايات المتحدة قد انخفض خلال شهر كانون اول الماضي "نهاية العام" إلى ٥.٤٪ مسجلاً ادنى مستوياته منذ تموز عام ١٩٩٠.

وقالت الوزارة عام ١٩٩٤ انتهى باكبر عدد من الوظائف الجديدة في القطاعات غير الزراعية بلغ ٢٥٦ الفي وظيفة في كانون الأول بينما بلغ عدد الوظائف الجديدة في تشرين الثاني الماضي ٤٨٨ الفي وظيفة.

ووصف جاك بريفر المسؤول بالوزارة في حديث لتلفزيون رويتر المالي هذه البيانات بانها بيانات قوية وتشير الى استمرار التحسن في سوق العمالة الامريكية. واشار الرئيس كلنتون بانخفاض سنون البطالة في امريكا واكد ان ذلك دليلاً على انتعاش حقيقي للاقتصاد.

ثوار المكسيك يمددون الهدنة المؤقتة

مكسيكو سيتي - رويتر

مدد الثوار في جنوب المكسيك هدنة مؤقتة لمدة ستة ايام اخرى في الآونة الاخيرة ولكنهم طالبوا بتنازلات سياسية كبيرة مقابل بدء محادثات السلام التي تستهدف انهاء ثورتهم التي بدأت منذ عام.

وقال زعيم الثوار ماركوس في بيان ان جيش تحرير زاباتا سيمدد هدنته حتى ١٢ كانون الثاني الماضي ووعد بوقف التحركات العدوانية لقوات الجيش والتجنب كل الاتصالات مع وحدات الجيش.

وبدأت المعاهدة في اول ايام العام الجديد وذلك بعد عام واحد من حمل جيش تحرير زاباتا السلاح للمطالبة باصلاحات ديمقراطية والحكم الذاتي لكثير من جماعات السكان الاصليين بالمكسيك.

خطوة جديدة على طريق الوحدة الاوروبية

اتفقت سبعة بلدان اوروبية هي المانيا، فرنسا، اسبانيا، البرتغال، لوكسمبورغ، النمسا وهولندا على حرية تنقل الافراد فيما بينها بدون الحاجة الى تاشيرات دخول وبدون حواجز حدودية، وذلك اعتباراً من شهر آذار ١٩٩٥.

ويشمل هذا الاجراء، ليس فقط مواطني هذه البلدان السبعة وانما ايضا الاجانب المقيمين او العابرين الى اي من هذه البلدان، حيث سيكون من حق الاجنبي الذي يحصل على تأشيرة دخول من اي بلد من هذه البلدان السبعة، التنقل بينها او الاقامة في اي منها بموجب هذه التأشيرة.